سلسلة أجزاء أهل الحديث
« ١ »

الفوائد

للإمام الحافظ أبي الشيخ الأصبهاني
المتوفى سنة ٣٦٩ هـ رحمه الله

تحقيق وتخريج

علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد
الحلبي الأثري

دار الصميعي للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ - ص.ب ٤٩٦٧ الرياض ١١٤١٢

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

دار الصميعي للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

الرياض ـ شارع سدير ـ هاتف: ٤٢٦٢٩٤٥ ـ ص. ب: ٤٩٦٧ ـ الرمز البريدي: ١١٤١٢

سلسلة أجزاء أهل الحديث

(١)

الفَوائِدُ

للإمام الحافظ أبي الشيخ الأصبهاني

المتوفى سنة ٣٦٩ هـ رحمه الله

تحقيق وتخريج

علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد
الحلبي الأثري

دار الصميعي للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

وتشتمل على الموضوعات التالية :

- مقدمة التحقيق .
- ترجمة المصنف .
- كتب الفوائد وأهميتها .
- منهج التحقيق والنسخة المعتمدة فيه .

مقدمة التحقيق

إِنَّ الحمدَ لله ؛ نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أَنفسِنا وسيِّئات أَعمالِنا، من يهده الله ؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يضلِلْ ؛ فلا هاديَ له.

وأَشهد أَنْ لا إِله إِلا الله وحده لا شريكَ له.

وأَشهد أَنَّ محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

فهٰذا كتابٌ علميٌّ نافعٌ ممَّا خَلَّفَه لنا علماؤنا السابقون، وأئمَّتُنا المتقدِّمون، فجزاهم الله تعالى عنا خيرَ ما يجزي به عبادَه الصالحينَ، وأولياءَه الصادقين.

وهٰذا الكتابُ ـ على وجازتِه ـ حوى ـ كما هو اسمُه ـ فوائدَ كثيرة، ودُرراً نثيرة، يراها طالبُ العلمِ إذا سرَّحَ فيهِ طرفهُ بأدنى نظرةٍ.

وإنَّ هذا الكتابَ الذي أُقدِّمُهُ اليومَ هو حلقة من السلسلة التي قَصَرْتُ جُهودي ـ أخيراً ـ على إحيائِها، وبعثِ دفينِها، واجتناءِ ثمراتِها، فاللهَ أسألُ

السَّداد في القول والعمل.

وإنَّني في هٰذه المقـدِّمة الوجيزة أَهْتَبِلُ الفُرْصَةَ لأقولَ لإخواني من طلبة العلم، ولمشايخي من العُلَماء الفُضَلاء:

إنَّ الآذانَ مُفَتَّحَـةٌ، والقلوبَ مُشْرَعَةٌ؛ لسماع نُصْحٍ، أو تَلَقِّي نَقْدٍ بنَّاءٍ، أو أَخْذِ فائدةٍ رائدةٍ، فإنَّنا إن لم نكن كذٰلك؛ خَسِرْنا وخِبْنا ـ واللهِ ـ.

فالمسلمُ الحقُّ هو الذي يؤدِّي حقَّه على إخوانِه لهم، بالوجه الذي شرعهُ الله سُبحانه وتعالى، وبخاصَّة أنَّ المسائل العلميَّة الحديثية النَّقْديَّة، ليس الأمـرُ فيهـا سَهْلاً؛ كما يتصوَّره بعضُهم، لا، بل إنَّها مِن الصعوبةِ بمكانٍ، لذٰلك فقد يَكْبو القَلَمُ، ويَنْبو الفَهْمُ، وإن كان لي عُذْرٌ في هٰذا؛ فهو بَذْلي الوُسْعَ في البحث والتنقيب، والدراسة والتحقيق، على تقصيرٍ لا يخلو منه بَشَرٌ.

فاللهَ أسألُ السلامةَ في الدين، والإخلاصَ في العمل، وحُسْنَ الخاتمة.

إنَّه على كُلِّ شيءٍ قدير.

وكتبه

أبو الحارث علي بن حسن بن علي بن عبدالحميد

الحلبي الأثري

□□□□□

ترجمة المصنف

اسمه:

عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيَّان[1] الحَيَّاني[2] الأنصاريّ[3].

يُكْنى: أبا مُحَمَّد، ولقَبُه: أبو الشَّيْخ.

وهٰذا على خلاف المعهودِ من الكُنى؛ لذلك ضَرَبَهُ بعضُ أهلِ العلمِ مثلاً، فقال:

ثُمَّ كُنَى الألقابِ والتَّعَدُّدِ
نَحْوُ أبي الشَّيْخِ أبي مُحَمَّدِ

كما في «ألفية العراقي» (٣ / ١١٥ ـ التبصرة والتذكرة).

وذكرهُ ابنُ الصلاح في «علوم الحديث» (ص ٩٩)، فقال:

---

(١) بالحاء المهملة المفتوحة، والمثنَّاة التحتيَّة المشَدَّدة؛ كما ضبطه غيرُ واحدٍ من أهل العلم، وبعضُهم يصحِّفه إلى: (حِبَّان) ـ بكسر الحاء المهملة، وفتْحِ الموحَّدة ـ.

(٢) «الأنساب» (٤ / ٣٢٢).

(٣) «تذكرة الحفَّاظ» (٣ / ٩٤٥).

«أبـو الشيخ الأصبهـاني، عبـدالله بن محمد الحافظ، كنيتُه: أبو محمد، وأبو الشيخ: لقبٌ».

ولم أقف على سبَبٍ يُوَجِّهُ هٰذا اللَّقَبَ.

والله أعلم.

مولده ونشأته:

وُلِـدَ سنـة أربـع وسبعين ومئتين للهجرة في أُسرة تشتغلُ بالعلمِ، وتعتني بالسُّنَّة والحديث:

فوالـدُهُ[1] من الأئمـة المشهـورين، ومِن العلمـاء المُبَـرِّزين في أصبهان.

وكذٰلك أيضاً كان له أخٌ من أهل العلم[2].

وأيضاً جدُّ والدتِهِ[3].

وغيرهم[4].

فهٰذا كلُّه ساعد على تنشئتِه نشأةً علميَّة جَعَلَتْهُ من كبار أئمَّة أصبهان وعُلمائِها.

---

(1) «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٧١).

(2) «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ١٢٠).

(3) «الأنساب» (١٣ / ٢٩٨).

(4) «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٧٤).

تَلَقِّيه العلم :

«كانت أصْبَهان تُضاهي بغدادَ في عُلُوِّ الإسناد، وكثرة الحديث والأثر»؛ كما قال الذهبي[1] في «الأمصار ذوات الآثار» (ص ٢٣٢).

وقال ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان» (١ / ٢٠٩):

«خرج من أصبهان من العُلَماء والأئمَّة في كُلِّ فنٍّ ما لم يخرجْ من مدينةٍ من المُدُن، وعلى الخصوصِ عُلُوُّ الإسناد، فإن أعمارَ أهلِها تطولُ، ولهُم مع ذلك عنايةٌ وافرةٌ بسماعِ الحديثِ، وبها من الحُفَّاظِ خَلْقٌ لا يُحْصَوْنَ».

لهٰذا كان أبو الشيخ كثيراً ما يأخذُ العلمَ ويتلقَّاهُ من عُلماءِ بلدِه، وأئمَّةِ موطنِه، فهم كانوا قِبْلَةَ كثيرٍ من طلبةِ العلمِ من أهلِ البلاد الأخرى.

ومع ذلك؛ فإنه رَحَلَ لطلب العلم وتلَقِّيه.

قال الذهبي في «العِبَر في خَبَر مَن عَبَر» (٢ / ٣٥١):

«ورحل في حُدود الثلاث مئة، وروى عن أبي خليفة الجُمَحيّ وأمثالِه بالمَوْصِلِ وحَرَّانَ والحجازِ والعراق».

وقال في «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٧٧):

«وسمع في ارتحالِه مِن خَلْقٍ...».

فذَكَرَ كثيراً منهم، ثم قال:

---

(١) وأخذها منه السخاوي في «الإعلان بالتوبيخ» (ص ١٤٣).

«. . . وأُمَمٌ سواهُم» .

ثناء العلماء عليه :

قال السُّوذَرْجانيُّ :

«هو أحد عباد الله الصالحين ، ثقةٌ مأمونٌ» .

وقال الذهبيُّ :

«كان ـ مع سعَةِ علمه ، وغزارة حفظِهِ ـ أحدَ الأعلام ، لقِيَ الكبارَ» .

وقال أبو موسى المَدينيُّ :

«مع ما ذُكِرَ مِن عبادتِه كان يكتبُ كُلَّ يوم دَسْتَجَةَ كاغَذٍ[1] ؛ لأنه كان يورِّق ويصنِّف» .

فخُلاصةُ قولِ العُلَماء فيه أنه ـ فوق ثقتِه ـ :

«مِن العُلَماء العاملينَ[2] ، صاحب سُنَّة واتِّباع» .

كما قال الذهبي في «النبلاء» (١٦ / ٢٧٩) .

تلاميذه :

إنَّ العلمَ الثَّرَّ الذي حصَّلَه أبو الشيخ جعلَهُ محطَّةَ أنظارِ كثيرٍ مِن

---

(١) أي : حُزمة ورق .

(٢) ومِمَّا يؤكِّدُ ذلك ما نقله العُلَماء عنه في «كتاب الثواب» الذي صنَّفه ؛ أنه قال : «ما عَمِلْتُ فيه حديثاً ؛ إلا بعد أن استعملتُه» .

«سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٧٨) .

الوافِدين على أصبهان للعلمِ والحديثِ، فنرى مِن تلاميذهِ والآخذين عنه أئمَّة كباراً، وعُلماءَ فحولاً، منهم:

١ ـ أبو نُعَيْم الأصبهاني.

٢ ـ ابن مَرْدَوَيْه.

٣ ـ أبو بكر بن المُقْرِىء.

٤ ـ محمد بن إسحاق بن مَنْدَه.

٥ ـ أبو سَعْد الماليني.

٦ ـ أبو سعيد النَّقَّاش.

وغيرهم كثيرٌ.

عقيدتُه:

يُعَدُّ أبو الشيخ من الأئمَّة الذين أفردوا العقيدة السلفية في إثبات صفات الله العُلَى وأسمائهِ الحُسْنى بالتصنيف، وذلك في كتابه «العَظَمة»(١)، الذي أوْدَعَهُ دُرَرَ النُّقول، وغُرَرَ الأخبار والآثار.

وأيضاً له «كتاب السُّنَّة»(١).

مؤلَّفاتُه وتصانيفُه(٢):

لأبي الشيخ ـ رحمه الله ـ مصنَّفات كثيرة، لم يُطبع منها إلَّا القليل،

(١) كما سيأتي.

(٢) قال السمعاني في «الأنساب» (٤ / ٣٢٢):

من ذلك:

١ - كتاب «أخلاق النبي ﷺ»، طُبِعَ عدَّة طبعات، وكلُّها ينقصُها التحقيق الجيِّد، والعمل العِلْمي المتين.

٢ - كتاب «الأمثال»، وقد طُبع أخيراً في الهند، بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد.

٣ - كتاب «طبقات المحدِّثين بأصبهان»، وقد طُبع منه جزءان، بتحقيق الدكتور عبدالغفور البلوشي، وبقيَّته تحت الطبع.

٤ - «كتاب التوبيخ»، طُبعت منه قطعة(١) بتحقيق الأخ حسن مندوه الزهيري في مصر.

٥ - «كتاب ذِكْر الأقران»، وهو تحت الطبع بتحقيقي مشاركةً مع أحد الإخوة، دار عمَّار للنشر والتوزيع، عمَّان.

٦ - كتاب «الفوائد»، وهو الذي بين يديك(٢).

أمَّا كتبه المخطوطة؛ فنذكر أهمَّها:

= «صنَّف التصانيف الكثيرة».

وقال ابن مردويه:

«صنَّف التفسير، والكتب الكثيرة في الأحكام، وغير ذٰلك».

كذا في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٤٦).

(١) وقال البلوشي في مقدمة «طبقات الأصبهانيين» (١ / ٩٨):

«لم يصل إلينا».

(٢) ولم يذكره البلوشيُّ في مقدمة تحقيقه لـ «الطبقات» ضمن مؤلَّفات أبي الشيخ.

٧ ـ «أحاديث أبي الزُّبير عن غير جابر»، أصلُه مخطوط في ظاهرية دمشق، وهو قَيْد التحقيق عندي.

يسَّر الله إتمامَه بمنِّه وكرمِه.

٨ ـ «أحاديث أبي عُمير وبكر بن بكَّار»؛ كسابقه.

٩ ـ «أحاديث أبي الشيخ»؛ كسابقِه.

وغيرها.

أما كتُبُه التي لا نعرفُ عنها إلا ما قرأناهُ؛ فأهمُّها:

١ ـ «كتاب الثواب»، وقد ذكره جميعُ مترجميهِ، وهو يقع في خمس مجلَّدات.

٢ ـ «كتاب الترهيب».

٣ ـ «كتاب التفسير».

٤ ـ «دلائل النبوة».

٥ ـ «كتاب السُّنَّة».

٦ ـ «التاريخ».

وغيرُها كثيرٌ.

وفاتُه:

توفِّيَ ـ رحمه الله تعالى ـ في المحرَّم سنة تسعٍ وستين وثلاث مئة.

وكان يبلغ من العمر ستاً وتسعين سنةً[1].

ولقد قيل فيه من الشِّعْر بعد موته:

لقــد ماتَ مَنْ يَرْعَى الأنــامَ بعِلْمِــهِ
وكــانَ لهُ ذِكْــرٌ وصِــيْتٌ فَيَنْــفَــعُ
وقَــدْ مات حُفَّــاظُ الـحــديثِ وأهْلُهُ
ومِمَّنْ رَأَيْنــا وهُــو في النَّـاسِ مَنْبَعُ

وقد رُئِيَتْ له مناماتٌ حَسَنَةٌ بعد وفاته.

رحمه الله رحمةً واسعةً.

مصادر ترجمتِهِ:

تَرْجَمَ له الجمُّ الغَفيرُ من العُلَماءِ والمحدِّثين؛ منهم:

١ ـ «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٩٠) لأبي نُعيم.

٢ ـ «الأنساب» (٤ / ٣٢٢) للسمعاني.

٣ ـ «معجم البلدان» (١ / ٥٤٧) ياقوت الحَموي.

٤ ـ «تذكرة الحُفَّاظ» (٣ / ٩٤٥) الذهبي.

٥ ـ «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٧٨) له.

٦ ـ «العِبَر في خبر مَن عَبَر» (١ / ٣٥١) له.

٧ ـ «دُوَل الإسلام» (١ / ٢٢٨) له.

٨ ـ «غاية النهاية في طبقات القرَّاء» (١ / ٤٤٧) لابن الجَزري.

---

(١) انظر ما تقدَّم نقلُه عن ياقوت من أنَّ الأصبهانيِّين يعمِّرون.

٩ ـ «النجوم الزاهرة» (٤ / ١٣٧) لابن تَغْري بَرْدي .

١٠ ـ «طبقَات المفسِّرين» (١ / ٢٤٠) الداودي .

١١ ـ «طبقات الحُفَّاظ» (ص ٣٢٩) للسُّيوطي .

١٢ ـ «شذرات الذهب» (٣ / ٩٦) ابن العماد .

١٣ ـ «هدية العارفين» (١ / ٤٤٧) .

١٤ ـ «الرسالة المستطرفة» (ص ٣٨) للكَتَّاني .

١٥ ـ «معجم المؤلِّفين» (٦ / ١١٤) لعمر رضا كحَّالة .

١٦ ـ «الأعلام» (٤ / ٢٦٤) لخير الدين الزِّرِكْلي .

وغيرُهُم .



كتبُ «الفوائد» وأهمِّيَّتُها

تعريفُها والفائدة منها:

هي «عبارة عما يُفيدُه الشيخُ لطُلَّابِهِ من الأصولِ التي سَمِعها أو جَمَعَها عن مشايخِه، ويتمُّ ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعدِّدة.

ولذا نجد «الفوائد» لا تَناسُقَ بينَ أحاديثِها، ولا تآلُفَ بين موضوعات هذه الأحاديثِ، فليست مرتَّبةً على الأبواب الفقهيَّة شأنَ «السُّنَن» و «الجوامع»، ولا تجمع مرويَّات الصحابيّ في مكان واحد، شأنَ «المسانيد»، أو تجمع مرويَّات الشيخ في مكان واحد؛ كما هو الحال في «المعاجم»... إلخ.

غير أنَّ هذا لا يعني أنَّ مؤلِّف «الفوائد» لا يرمي في تأليفه إلى أمور معيَّنة؛ مِن لطيفةٍ في الإسناد، أو إثبات لفظةٍ معيَّنةٍ في حديثٍ، أو طريقٍ لإثباتِ متنِ حديثٍ، أو القصدِ إلى عُلُوٍّ في الإسناد، أو موافقة لمؤلف من المؤلِّفينَ، أو غير ذلك من الفوائد المتعدِّدة التي يُلاحِظُها مَن يدرس مثل

هذه المؤلفات دراسة متأنِّية متثبِّتة»[1].

وقال الأخ الفاضل جاسم الفهيد الدوسري في «الروض البسَّام بترتيب وتخريج فوائد تمَّام» (١ / ٥٢):

«الفوائد: جمع فائدة، وهي في اللغة: «ما استفدْتَ مِن علمٍ أو مالٍ».

كذا قال الجوهريُّ[2].

أمَّا عند المحدِّثين؛ فهي الكتب التي تجمعُ غرائبَ أحاديثِ الشيوخ، ومفاريدَ مرويَّاتِهم، وتشتملُ على الصحيح والضعيف، وهو الغالب على الغرائب.

وهي نوعان:

الأول: ما جَمَعَ غرائبَ الأحاديثِ عامَّةً؛ كـ «فوائد تمَّام»، و «فوائد أبي بكر الشافعي».

والثاني: ما اقتصر على غرائب أحاديث شيخ معيَّن؛ كـ «فوائد ابن قانع» لابن شاذان، و «فوائد الإخميمي» لعبدالغني بن سعيد».

قلتُ: ومن كتب الفوائدِ مصنَّفات كثيرة، انظرها في «الرسالة المستطرفة» (ص ٩٤ ـ ٩٧) للكَتَّاني.

---

(١) من مقدمة صديقنا الفاضل الشيخ عبدالغني التميمي على «فوائد تمَّام» (١ / ٢٠).

(٢) «الصحاح» (٢ / ٥٢١).

النُّسخَةُ المعْتَمَدة في التحقيق وبيان المنهج

ـ أصلُها محفوظٌ في المكتبة الظاهرية بدمشق[1]، برقم (حديث ٣٥٧)؛ كما في «المنتخب من مخطوطات الحديث» (ص ١٦٧) لشيخنا الألباني.

ـ عدَّة أوراقها ستُّ ورقات.

ـ مسطرتُها ١٧ × ١١.

ـ خطُّها جميلٌ معتادٌ.

ـ عليها سماعاتٌ لبعض أهل العلم.

ـ ولقد نسختُها بيدي، وضَبَطْتُ نصَّها، وخَرَّجتُ أحاديثَها وآثارَها، وتكلَّمْتُ عليها صحَّةً وضعفاً؛ تَبَعاً لقواعدِ المحدِّثين، ومناهج السَّالِفين.

ـ ثم أتبعتُ ذلك بفهارسَ علميَّةٍ تُسَهِّلُ على الباحثِ الرجوعَ إلى بُغْيَتِهِ.

---

(١) وقد صوَّرتُها من بعض أصحابنا الدارسين في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبويَّة، وفَّقه الله لكلِّ خيرٍ. آمين.

الجزء فيه فوائد أبي عبد الله محمد بن جعفر

بن حيان أبي الشيخ رواية أبي عبد الله

أحمد بن محمد بن الحسين الملنجي عنه وعنه أبو سعد

أحمد بن محمد الحسين بن الجبال رواية الشيخ الإمام

الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحفاظ

بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي

الأصبهاني عنه رضي الله عنه

وفيه فوائد كثيرة غير ذلك

سماع لأبي عبد الله محمد الحلبي بن علي المقرئ الجزري

نفعه الله بالعلم

انتقل للفقير إلى رحمة ربه

[illegible] بن عمران بن بكر [illegible]

[illegible]

صورة عنوان الكتاب

من فوائد ابن الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين

اخبرنا الشيخ الامام الاوحد شيخ الاسلام محيي السنة
فخر الايمة جمال الحفاظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد السلفي
الاصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وانا اسمع في شهر
رمضان سنة اربع وسبعين وخمس مايه بالاسكندرية
انا الشيخ ابو سعيد احمد بن محمد بن الحسن الحداد في شهر ربيع
الاول سنة احدى وتسعين واربع مايه باصبهان انا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن الحسين بن برده المليحي قراءة عليه في المحرم سنة
احدى وثلثين واربع مايه ثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن حيان ثنا عبد الرحمن بن محمد بن حماد ثنا محمد بن الوليد البسري
ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة ثنا قتادة يحدث عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال ربكم تبارك وتعالى اذا
تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب
مني ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة
حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن الوليد ثنا محمد ثنا شعبة قال
سمعت قتادة يحدث عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الانصار كرشي وعيبتي وان الناس

صورة الصفحة الأولى

قال [illegible] حدثنا الحسن بن سفيان ثنا
محمد بن حرب ثنا منصور بن مهاجر عن أبي النضر الأبار عن أنس
ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة تحت
أقدام الأمهات حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا
ثنا محمود بن سلمة عن خلف بن يزيد العمري عن يحيى بن عبد الله
الزبيري قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال سمعت
عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عفوا
تعف نساؤكم وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم حدثنا
زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن إسحاق أبو يونس المديني ثنا ابن
أبي أويس عن السري بن مسكين عن الوقاصي عن أبي سهيل
ابن مالك عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بر الوالدين يزيد في العمر والكذب ينقص
الرزق والدعاء يرد البلاء حدثنا أبو يعلى الموصلي وإبراهيم
ابن أسباط قالا ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي ثنا
أبو إسحاق الفزاري عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضا الله في
رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد آخر الجزء والحمد لله

صورة الصفحة الأخيرة

بلغ سماعًا لعوالي أبي الحسن الخلعي الفقيه الإمام الحافظ أبي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
الأصبهاني رضي الله عنه بقراءة الفقيه الرحال أبي محمد عبد العزيز بن علي بن عبد الواحد
اللخمي [illegible] وصاحب الشيخ [illegible] عبد الله محمد بن الحاج
ابن علي الحميري رحمه الله وأبو القاسم مكي بن عبد الرحمن بن سعيد [illegible]
عبد الرحمن [illegible] وأبو عبد الله محمد بن [illegible] [illegible] وأبو محمد عبد [illegible]
[illegible] الداني وأبو محمد عبد الكريم بن [illegible] وأبو إسحاق إبراهيم
[illegible] البلنسي وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن [illegible] وأبو محمد عبد [illegible] عبد الجبار
وأبو علي سندي بن منصور [illegible] وأبو الحسن [illegible] [illegible] حسن
[illegible] الخطيبي وعبد الله بن [illegible] وفتوح بن [illegible] الهمذاني
[illegible] عبد المعطي وأبو علي حسن بن عبد [illegible] وأبو الطاهر إسماعيل [illegible]
[illegible] والجنيد بن عبد الله [illegible] القاسم [illegible] وعبد الله بن محمد [illegible] الأندلسي
[illegible] حسن [illegible] وأبو العباس أحمد بن منصور [illegible] حسين [illegible]
[illegible] ومحمد بن [illegible] ومحمد بن أبي بكر [illegible] وعبد الملك بن [illegible]
[illegible] التوزري [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] المعظم سنة [illegible] وخمسمائة [illegible]

صورة السماع الأول

وبلغ سماعًا للجزء الرابع على الشيخ الفقيه الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي
الأصبهاني [illegible] بقراءة الفقيه [illegible] أبي محمد عبد العزيز بن علي بن عبد الواحد
اللخمي [illegible] وصاحب [illegible] أبو عبد الله محمد بن [illegible]
[illegible] وأبو الحرم مكي بن عبد الرحمن [illegible]
عبد الرحمن [illegible] وأبو عبد الله محمد بن [illegible] وأبو محمد عبد الله بن
خلف [illegible] وأبو محمد عبد الكريم بن [illegible] وأبو إسحاق [illegible]
عبد الله [illegible] وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن [illegible] وأبو محمد عبد الله بن عبد الجبار [illegible]
وأبو علي سند بن منصور [illegible] وأبو الحسن [illegible] علي [illegible] وإبراهيم بن حسن
[illegible] الكناني [illegible]
[illegible] عبد المعطي وأبو علي حسن بن عبد الباقي الصقلي وأبو الطاهر إسماعيل بن
[illegible] وعبد الله بن [illegible] الصقلي وعبيد الله بن [illegible] الأندلسي
ودري بن حسن [illegible] وأبو العباس أحمد بن [illegible] الأنصاري وحسن بن [illegible]
[illegible] وعبد الملك بن [illegible]
[illegible] وذلك في [illegible] الحادي عشر
شهر [illegible] سنة [illegible] بالإسكندرية [illegible]

صورة السماع الثاني

الفوائد

لأبي الشيخ

الجُزْءُ فيهِ:

فَوائِدُ أَبي مُحَمَّدٍ عبد الله بن محمد بن جَعْفَر بن حَيَّان أَبي الشيخ؛ رواية أبي عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين المِلَنْجِيّ عنهُ، وعنهُ أبو سعيدٍ أحمدُ بن محمدِ بن الحسينِ الحَبَّال؛ رواية الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحُفَّاظ بقيَّة السَّلَف أبي طاهرٍ أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني عنه ـ رضي الله عنه ـ، وفيه فوائد كثيرةٌ غيرُ ذلك، سماعٌ لأبي عبد الله محمد بن المُجَلِّي* بن علي المقري الجَزَري، نفعَهُ الله بالعِلْمِ.

(*) ضبطه بالحروف الحافظُ ابن حجر في «تبصير المنتبه» (٤ / ١٣٤٥).

بسم الله الرحمٰن الرحيم وبه أستعين

مِن «فَوائدِ أبي الشَّيْخِ».

أخبرنا الشيخُ الإمامُ الحافظُ أبو طاهرٍ أحمدُ بن محمدِ بن أحمدَ بن محمدٍ السِّلَفيُّ الأصْبَهانيُّ[1] ـ رضي الله عنه ـ قراءةً عليه وأنا أسْمَعُ في شهرِ

(١) من كبار أئمة الحديث، وعُلماء السُّنَّة، له رحلةٌ واسعةٌ، وروايةٌ عظيمةٌ، مؤلَّفاتُه عدَّة، لم يُطْبَع منها إلا الجزء الأوَّل من «معجم السَّفَر» بالعراق، وهي طبعة سقيمة!

كان يقول:

لَيْسَ على الأرْضِ في زَمانـي
مَن شانُـهُ في الحَديثِ شَانـي
نَظْماً وضَبْطاً يَلِي عُلُوّاً
فيهِ على رُغم كُلِّ شانـي

شيوخه يزيدون على الألفين.

توفي سَنَة ست وسبعين وخمس مئة.

ترجمتُه في «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ٥)، و«الوافي بالوفيات» (٧ / ٣٥١)، وغيرهما.

ويُنظر كتابي «كَشْف الظِّنَّة في شرح قَصيدة السِّلَفي في مدح أهل الحديثِ والسُّنَّة».

يسَّر الله إتمامَه ونشرَه.

رمضانَ سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئةٍ بالإسكندريةِ: أخبرنا الشيخُ أبو سعيد أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَين الحَبَّالُ[1] في شهر ربيعٍ الأول سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة بأصبهانَ: أخبرنا أبو عبدالله أحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَيْن بن بُرْدَة[2] المِلَنْجيُّ قراءةً عليه في المحرَّمِ سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة: حدَّثنا أبو محمدٍ عبدالله بنُ محمدِ بنِ جعفر بن حَيَّان:

١ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن بن محمدِ بنِ حمَّادٍ: حدثنا محمدُ بنُ الوليد البُسْريُّ[3]: حدَّثَنا محمدُ بن جعفرٍ: حدَّثَنا شُعبةُ: حدَّثَنا قَتادةُ؛ يحدِّثُ عن أنسٍ أنَّ رسول الله ﷺ قال:

«قال ربُّكُم تباركَ وتعالى: إذا تَقَرَّبَ العبدُ مِنِّي شِبْراً؛ تقرَّبْتُ منهُ ذِراعاً، وإذا تقرَّب مِنِّي ذِراعاً؛ تقرَّبْتُ إليهِ باعاً، وإذا أتاني يَمْشي؛ أتَيْتُهُ هَرْولةً»[4].

---

(١) لم أر ترجمته فيما عندي.

(٢) كذا في «الأصل»، وفي «الإكمال» (٧ / ٣٢١): «يزدة»، ومثله في «اللسان» (٣ / ٢٥٦)، وأثبت محقِّق «المشتبه»: «بزدة» ـ بالموحدة والزاي ـ.
توفي سنة (٤٣٧ هـ).
انظر «معجم البلدان» (٥ / ١٩٥) لياقوت، وهو عنده: «ابن البرد»!
والله أعلم.

(٣) بالباء المضمومة، وهو ثقة.

(٤) عبدالرحمٰن؛ شيخُ المصنِّف؛ لم أر له ترجمة في نسختي المخطوطة من كتابه «طبقات الأصبهانيين» للمصنِّف، ولا في «ذكر أخبار أصبهان» لأبي نُعَيْم! =

٢ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثَنا محمدُ بنُ الوليد: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعبةُ؛ قال: سمعتُ قَتادةَ؛ يحَدِّثُ عن أَنَسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «الأنْصارُ كَرِشي وعَيْبَتي، وإنَّ النَّاسَ سيكْثُرونَ ويَقِلُّونَ؛ فاقْبَلوا مِن

ولقد رأيتُه يروي عنه حديثاً في «الطبقات» (رقم ٥٧)، وقال مُحَقِّقُه عبدالغفور البلوشيُّ:

«لم أعثَرْ له على ترجمة»!

وباقي رجال الإسناد ثقاتٌ كبار:

محمد بن جعفر؛ هو غُنْدَر، وهو مِن أثبت النَّاس في شُعبة.

وشُعبة؛ هو ابنُ الحجَّاج العَتَكي؛ ثقةٌ جَبَلٌ.

وقَتادةُ؛ ثقةٌ، لكنَّه رُمِي بالتدليس، لكنْ روايةُ شُعبةَ عنه تُحْمَلُ على السَّماعِ، فقدْ صحَّ عن شُعبة أنَّه قال:

«ثلاثةٌ كَفَيْتُكم تدليسَهم...».

فذَكَرَ منهم قتادةَ.

فالسَّنَد صحيحٌ؛ لولا الجهلُ بحالِ شيخِ المصنِّف.

لكنَّه مُتابَعٌ:

فقد رواه البخاريُّ في «صحيحه» (٧٥٣٦)؛ قال:

«حدَّثني محمد بن عبدالرحيم: حدَّثنا أبو زيد سعيدُ بن الربيع الهَرَوِيُّ: حدَّثنا شعبةُ عن قتادةَ عن أنسٍ: (ثم ذكره)».

ورواه مِن طريق محمد بن جعفر به: الإسماعيليُّ في «مستخرجه»؛ كما قال الحافظ في «الفتح» (١٣ / ٥١٣)، وهي رواية في «مسند أحمد» (٣ / ١٣٠ و٢٧٢).

وقال الحافظُ:

«هٰذه رواية قتادة، وخالَفَه سُليمان التَّيْمِيُّ؛ كما في الحديث الثاني، فقال: عن أنس عن أبي هريرة. فالأوَّل مرسل صحابي».

وانظر «النكت الظِّراف» (١ / ٣٣٣ و٩ / ٢٩٩).

مُحْسِنِهِم، وتجاوَزوا عن مُسيئِهِم»[1].

٣ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليد: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قال: سمعتُ قَتادةَ؛ يحَدِّثُ عن أَنَسٍ أنَّ أصحابَ النبيِّ ﷺ قالوا للنبيِّ ﷺ:

إنَّ أهلَ الكِتابِ يُسَلِّمونَ علينا، فكيفَ نَرُدُّ عليهِم؟ قال: «قولوا: وعليكُم»[2].

---

(١) إسناده كسابقه.

ورواه البخاريُّ (٣٨٠١)، ومسلم (٢٥١٠)، والترمذي (٣٩٠٧)، وقال: «حسن صحيح».

ورواه النَّسائيُّ في «الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١ / ٣٢٤)، ورواه أحمد (٣ / ١٥٦ و١٧٦ و١٨٨).

كلُّهم مِن طريق شُعْبَةَ به.

وقال ابن الأثير في «النهاية» (٤ / ١٦٣):

«أراد أنَّهم بطانتُه، وموضعُ سِرِّه وأمانتِهِ، والذين يعتمدُ عليهم في أُموره.

واستعار (الكرش) و(العَيْبة) لذلك؛ لأنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَه في كَرِشِهِ، والرجل يضعُ ثيابَهُ في عَيْبَتِهِ.

وقيل: أراد بالكرش الجماعة، أي: جماعتي وصحابتي.

ويُقال: عليه كَرِشٌ من الناس، أي: جماعة».

وانظر «غريب الحديث» (١ / ١٣٨) لأبي عُبَيْد.

(٢) إسنادهُ كسابقهِ.

ورواه مسلم (٢١٦٣) (٧)، وأبو داود (٥٢٠٧)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣٨٦)؛ كلهم من طريق شُعْبَة به.

٤ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليدِ: حدَّثنا مُحَمَّدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قال: سمعتُ قتادةَ؛ يحَدِّثُ عن أنسٍ؛ قال:

ألا أُحَدِّثُكُم حديثاً سمعتُه مِن رسولِ اللهِ ﷺ لا يُحَدِّثُكُم أحدٌ بعدي؟! سمعتُه يقولُ:

«إنَّ مِن أَشراطِ الساعةِ أَنْ يُرْفَعَ العلمُ، ويَظْهَرَ الجهْلُ، ويَفْشُوَ الزِّنى، ويُشْرَبَ الخَمْرُ، ويذْهَبَ الرجالُ، وتبقى النِّساءُ، حتى يكونَ لخمسينَ امرأةً قَيِّمٌ واحدٌ»(١).

٥ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليدِ: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قال: سمعتُ قَتادةَ؛ يحدِّثُ على أنسٍ؛ قال: [قال] رسولُ

= وله طرق أخرى عن أنس:

فأخرجه ابن حبان (٥٠٣)، وابن أبي شيبة (٨ / ٦١٠)، وابن ماجه (٣٦٩٧)؛ من طريق سعيد بن أبي عَروبة عن قتادة عن أنس.

وأخرجه البخاري (٦٢٥٨)، ومسلم (٢١٦٣) (٦)، وأحمد (٣ / ٩٩)؛ من طريق هُشَيْم عن عُبَيدالله بن أبي بكر بن أنس عن جدِّه أنس.

وأخرجه الترمذيُّ (٣٣٠١) من طريق شيبان عن قتادة به.

وأخرجه البخاريُّ في «الأدب المفرد» (١١٠٥) من طريق همَّام عن قتادة به.

وانظر «المسند» (٣ / ٢١٤، ٢٣٤، ٢٦٢، ٢٨٩).

(١) إسناده كسابقه.

رواه البخاري (١ / ١٦٢)، ومسلم (٢٦٧١)، والترمذي (٢٢٠٦)، وابن ماجه (٤٠٤٥)، ورواه النسائي في «الكبرى» ـ كما في تحفة الأشراف» (١ / ٣٢٢) ـ؛ كلهم من طريق محمد بن جعفر به.

اللهِ ﷺ لأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ:

«إنَّ الله أَمَرَني أَنْ أَقرأَ عليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الذينَ كَفَروا...﴾ [البيِّنة: ١]».

قال: وسمَّاني؟!

قال: «نعم».

قال: فبكى[1]!

٦ - حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليدِ: حدَّثنا محمدٌ؛ قال: سمعتُ شُعبةَ عن قَتادةَ عن أنَسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ؛ قال:

«لَوْلا أَنْ تَدافَنوا؛ لَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يُسْمِعَكُم عذابَ القَبْرِ»[2].

---

(١) إسناده كسابقِهِ.

وأخرجه البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩)، والترمذي (٣٨٩٤)، ورواه **النسائي في «الكبرى» - كما في «تحفة الأشراف» (١ / ٣٢٥) -؛ كلهم من طريق محمد بن جعفر به.**

قال أبو عُبَيْد:

«المـرادُ بالعَرْض على أُبَيٍّ؛ ليتعلَّم أُبَيٌّ منه القراءة، ويتثبَّت فيها، وليكونَ عرضُ القرآنِ سنَّةً، وللتنبيهِ على فضيلةِ أُبيٍّ بن كعب، وتقدُّمِه في حفظ القرآن، وليس المرادُ أن يستذكر منه النبيُّ ﷺ شيئاً بذلك العرض».

نقله الحافظ ابن حجر في «الفتح» (٧ / ١٢٧)، ثم قال:

«ويُؤخَذُ مِن هٰذا الحديثِ مشروعيَّةُ التواضع في أخذ الإنسانِ العلمَ من أهلِه، وإنْ كان دونَه».

(٢) إسناده كسابقه.

٧ ـ حدَّثنا عبدالرحمٰن: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليدِ: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قالَ: سمعتُ قَتادةَ؛ يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ قال: [قال] رسولُ اللهِ ﷺ:

«إذا كانَ أحدُكُم في صلاةٍ؛ فإنَّه يُناجي ربَّهُ عزَّ وجلَّ، فلا يَبْزُقَنَّ بينَ يديهِ، ولا عن يمينِه، ولكنْ عن شمالِه، أو تحتَ قَدَمَيْهِ»(١).

= وأخرجه مسلم (٢٨٦٨) (٦٨)، وأحمد (٣ / ١٧٦ و٢٧٣)، والبيهقي في «إثبات عذاب القبر» (رقم ١٠٥)؛ كلُّهم من طريق شُعبة به.

ورواه عن قتادة سعيدُ بن أبي عَروبة:

أخـرجه مسلم (٢٨٧٠) (٧١)، وأبو داود (٣٧٥١ و٣٧٥٢)، وأحمد (٣ / ٢٣٣ و٢٣٤)، وعبدُ اللهِ ابنُه في «السنة» (١٣٥٥ و١٣٥٦ و١٣٨٨).

وأخرجه مسلم (٢٨٧٠) (٧٠) من طريق شيبان عن قتادة.

وله طرق أخرى عن أنس.

وله شاهد:

أخرجه مسلم (٢٨٦٧) (٦٧)، وأحمد (٥ / ١٩٠)، وابن أبي عاصم (٨٦٨)؛ من حديث زيد بن ثابت.

وله شواهدُ أُخرى.

(تنبيـه): كتابُ الإمامِ البيهقيِّ كتابٌ نافعٌ جداً سمَّاه «إثبات عذاب القبر»، طُبع بتحقيق (!!) الـدكتور (!!!) شرف القضاة أطروحةً ماجستيريّة، وهي طبعة سقيمة، مليئة بالتصحيف والسَّقْطِ والتحريفِ، وفيها خَلْطٌ كبيرٌ في التخريج والنَّقْد!!

ومِن أغـرب ذلـك ـ على سبيل المثال لا الحصر ـ حُكْمُهُ على إسنادين في كتابه بالانقطاع، مع أنَّ الموضعين اللذين أصدر حُكْمَه عليهما قد صرَّح فيهما الراوي بالتحديث!!

فلا قوَّةَ إلا بالله.

(١) إسناده كسابقهِ. =

٨ ـ حدَّثنـا عبدالرحمٰنِ: حدَّثنا محمدُ بنُ الوليدِ: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قالَ: سمعتُ قَتادةَ؛ يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ قالَ:

صَلَّيْتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ، وأبي بكرٍ، وعُمَر، وعُثمانَ، فلم أسمَعْ أحداً منهُم يقرأُ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ﴾[1].

٩ ـ حدَّثنـا عبدالرحمٰنِ: حدَّثَنا محمدُ بنُ الوليد: حدَّثنا محمدٌ: حدَّثنا شُعْبَةُ؛ قالَ: سمعتُ قَتادةَ؛ يُحَدِّثُ عن أَنَسٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«سَوُّوا صُفوفَكُم؛ فإنَّ تَسْوِيَةَ الصُّفوفِ مِن تَمامِ الصَّلاةِ، واعْتَدِلوا بالسُّجودِ، ولا يَبْسُطْ أَحَدُكُم ذِراعَيْهِ انْبِساطَ الكَلْبِ»[2].

= وأخرجه البخاري (١ / ٤٢٥)، ومسلم (٥٥١).

وللفـائدة: انظر ما علَّقه شيخُنا الألباني ـ حفظه الله ـ في كتابه «صحيح الترغيب والترهيب» (ص ١١٦) حول أحد ألفاظ هٰذا الحديث.

(١) إسناده كسابقه.

ورواه البخاري (٧٤٣)، ومسلم (٣٩٩)، والنسائي (١٣٣)، وهٰذا لفظ مسلم.

وللحافظ ابن حجر كلامٌ مطوَّلٌ حول هٰذا الحديث، أودعه كتابَه العظيم «فتح الباري» (٢ / ٢٢٧ ـ ٢٢٩)، فَلْيُراجَع.

وللحديثِ طرقٌ أُخرى عن أنس.

(٢) إسناده كسابقهِ.

وأخرجه البخاري (٧٢٣)، ومسلم (٤٣٣)، وأبو داود (٦٦٨)، وابن ماجه (٩٩٣)، وأحمد (٣ / ١٧٧)، والدارمي (١ / ٢٨٩)؛ كلُّهم من طريق شُعبة به مقتصرين على الجملة الأولى. =

١٠ ـ حدَّثنا محمدُ بنُ نُصَيْرٍ: حدَّثنا إسماعيلُ بن عَمْرٍو: حدَّثنا شَرِيكٌ عن أبي إسحاقَ عن البَرَاءِ بنِ عازبٍ قالَ:

ما رأيتُ أحداً أَجْمَلَ في حُلَّةٍ حمراءَ مِن رسولِ اللهِ ﷺ.

وقالَ:

كانَ لهُ شَعْرٌ إلى شَحْمَةِ أُذُنَيْه(١).

= وأخرج الجملةَ الثانيةَ: البخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣)، وأبو داود (٨٩٧)، والترمذي (٢٧٦)، والنسائي (٢ / ٢١٣)، وأحمد (٣ / ١١٥ و١٧٧)، والطيالسي (١٩٧٧)؛ من طريق شُعبة به أيضاً.

وانظر لاستيفاء التخريج رسالتي: «إغاثة الملهوف بما ورد في تسوية الصُّفوف»، يسَّر الله إتمامَها على خير.

(١) شيخُ المصنِّف ثقةٌ، وثَّقه المصنِّف في «طبقاته» (ق ٣٩٠)، وأبو نُعَيْم في «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٤١)، وروى عنه الطبرانيُّ، وابن المقرىء، وغيرهما.

وانظر «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٣٨).

وإسماعيل بن عمرو؛ هو البَجَليّ الأصبهاني؛ ضعَّفه الدارقطني، وابن عدي، وغيرهما، وهو مترجم في «اللسان» (١ / ٤٢٥ ـ ٥٢٦)، وسيأتي كلامٌ آخر فيه تحت الحديث الآتي برقم (٢٨).

وشَرِيك؛ هو النَّخَعي القاضي؛ ضعيفٌ.

وأبو إسحاق؛ هو السَّبيعيُّ؛ ثقةٌ! لكنَّه مدلِّس مختلطٌ.

ورواه ابنُ ماجه (٣٥٩٩) عن ابن أبي شيبة عن شريك به.

وهو في «المسند» لأبي بكر بن أبي شيبة ـ كما في «مصباح الزجاجة» (٢ / ٢٣٢) ـ، وسكت عنه البوصيريُّ.

ولشَرِيك فيه متابعٌ: =

١١ ـ حدَّثنا محمَّدُ بن نُصَيْرٍ: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَمْرٍو: أخْبَرَنا شَرِيكُ بنُ عبدالله عن عليِّ بنِ الأقْمَرِ عن أبي جُحَيْفَة؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

= أخرجه المصنِّف في «أخلاق النبيِّ» (ص ١١٢)؛ قال:

«حدَّثنا محمود الواسطيُّ: حدَّثنا زكريا بن يحيى: حدَّثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن البَرَاء: (ثم ذكره)».

ومحمود؛ هو ابن محمد بن مَنُّوية؛ ضبطه ابن ماكولا (٧/٢٠٧)، ووصفه الذهبي في «السير» (١٤ / ٢٤٢) بـ «الحافظ المفيد العالم»، وقال:

«كان من بقايا الحُفَّاظ ببلده». وروى عنه الطبرانيُّ وغيره.

وانظر تعليقي على «معجم الإسماعيلي» (رقم ٤٠٠).

وزكريا بن يحيى؛ هو زَحْمَوَيْه ـ بالزاي المعجمة ـ؛ ضبطه بالحروف ابنُ ماكولا (٤ / ١٧٩)، وتصحَّف على صديقنا الدكتور بشَّار عوَّاد معروف في «تهذيب الكمال» (٣ / ٥١٨) إلى: «رحمويه» بالراء المهملة، وهو ثقةٌ؛ كما في «اللسان» (٢ / ٤٨٤) تمييزاً!

وأبو وكيعٍ؛ هو الجَرَّاح بن مليح؛ فيه كلامٌ كثيرٌ، خلاصتُه ما قال الحافظُ ابن حجر: «صدوق يهم».

والله أعلم.

فبقيت علَّتا أبي إسحاق.

ولكنَّ الحديثَ صحيحٌ:

فقد رواه البخاريُّ (٥٨٤٨)، ومسلم (٢٣٣٧)، وأبو داود (٤٠٧٢)، والنَّسائي (٨ / ٢٠٣)؛ من طريق شعبة عن أبي إسحاق به.

وروايته عنه مأمونةٌ.

وقال الترمذيُّ:

«وفي الباب عن جابر بن سَمُرة، وأبي رَمْثَة، وأبي جُحَيْفة».

والحمدُ لله.

«أَمَّا أَنا؛ فلا آكُلُ مُتَّكِئاً»[1].

١٢ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ أحمدَ: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عمْرٍو: حدَّثنا

---

(١) إسناده كسابقه.

وعليُّ بن الأقمر؛ ثقةٌ.

ورواه الترمذيُّ في «الشمائل» (رقم ١٢٤) من طريق شريك به.

ولِشريكٍ متابِعونَ كُثْرٌ:

فقد رواه البخاري (٩ / ٤٧٢)، والترمذيُّ في «سننه» (١٨٣١) و«الشمائل» (رقم ١٢٥)، وأبو داود (٣٧٦٩)، والنَّسائي في «الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (٩ / ٩٨)، وابن ماجه (٣٢٦٢)؛ من طرق عن عليٍّ بن الأقمر به.

وقال الترمذي:

«حديث حسن صحيح. وروى شُعبة عن سفيان الثوري هٰذا الحديثَ، وروى زكريَّا ابن أبي زائدة والثوري وغير واحد هٰذا الحديثَ عن عليٍّ بن الأقمر».

وقال الخَطَّابيُّ:

«يَحْسَبُ أكثرُ العامة أن المتَّكىء هو المائل على أحد شِقَّيْه، لا يعرفون غيره، وكان بعضُهم يتأوَّل هٰذا الكلام على مذهب الطبِّ، ودفع الضَّرر عن البدن؛ أنَّه إذا كان الآكل مائلاً على أحد شِقَّيْه، لا يكادُ يَسْلَم من ألمٍ ينالُهُ في مجاري طعامِه، فلا يُسيغه، ولا يَسْهُلُ نزولُهُ إلى معدته.

وليس معنى الحديث ما ذهبوا إليه، إنَّما المتَّكىء هنا هو المعتمد على الوِطاء الذي تحتَه، فكلُّ مَن استوى قاعداً على وِطاء؛ فهو متَّكىء، والاتِّكاء مأخوذ من الوكاء، وهو افتعالٌ منه، فالمتَّكِىء هو الذي أوكأ مقعدَتَهُ، وشدَّها بالقعودِ على الوطاء الذي تحتَه، أرادَ أنَّه إذا أكل؛ لم يقعُدْ على الأوطِئَة والوسائد، فِعْلَ مَن يُريدُ أنْ يَسْتَكْثِرَ من الأطعمَةِ، ويتوسَّع في الألوان، ولكنِّي آكُلُ عُلْقَةً، وآخُذُ من الطَّعامِ بُلْغةً، فيكون قُعودي مُسْتَوْفِزاً لا مستوطناً. . .».

كذا نقله عنه ابنُ الأثير في «جامع الأصول» (٧ / ٣٩٥).

شَريكٌ عن هِشامٍ عن الحَسَن؛ قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ:

أيُّ الإيمانِ أَوْثَقُ؟ قال:

«الصَّبْرُ، والسَّماحَةُ»(١).

---

(١) شيخ المصنِّف؛ مترجَم في «طبقاتِه» (ق ٣٠٢)، وفي «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٣١٥)، وهو ثقةٌ.

وإسماعيلُ وشريكٌ؛ ضعيفان.

وهشامٌ؛ هو ابن حسَّان؛ ثقة.

والحسنُ؛ هو البصريُّ.

فالسندُ مرسلٌ ضعيفٌ.

ورواه هٰكذا عبدُالله بن الإمام أحمد في «زوائد الزهد» (ص ١٠) من طريق عبَّاد بن العَوَّام عن هشام به.

فهٰذه متابعةٌ لشريك وإسماعيل.

فانحصرتْ العلةُ بالإرسال.

ولكنْ وصله ابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٤٣)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٦٤٧)؛ من طريق هشام عن الحسن عن جابر.

ورجاله كلُّهم ثقات؛ إلا أنَّ عنعنة الحسن البصريِّ تحول دونَ تصحيحِه!

وأورده ابنُ حجر في «المطالب العالية» (٣١٢٢)، ونسبه لابن أبي شيبة في «مسنده»، وقال:

«إسناده حسن».

قلتُ: فلعلَّه صرَّح بالتحديث عنده، أو له طريق أخرى.

والله أعلم.

ثم رأيتُه في النسخة المسندة المخطوطة من «المطالب» (ق ١١٠ / ب ـ مصوَّرتي)، فإذا هو يرويه بالإسناد نفسه.

=

١٣ ـ حدَّثَنا محمودُ بنُ أحمدَ: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَمْرٍو: حدَّثَنا شَرِيكٌ عن أبي المُحَجَّلِ البَكْرِيِّ عن الحسنِ عن عُمرَ بنِ الخطَّابِ؛ قال:

ثلاثٌ يُصَفِّينَ لكَ وُدَّ أَخيكَ: تَبْدَؤهُ في السَّلامِ، وتُوَسِّعُ له في المجلِسِ، وتَدْعوهُ بأحَبِّ الأسامي إليهِ[1].

= وله طريق أُخرى في «مسند أبي يعلى» (رقم ١٨٥٤) من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ٥٩):

«رواه أبو يعلى، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك».

قلتُ: لم يقل بتركه إلا الدولابي والأزدي، وأما الجمهور؛ فعلى تضعيفه.

وقال أبو زرعة:

«صالح»!

وله شاهدٌ.

أخرجه أحمد (٤ / ٣٨٥) من طريق حجَّاج بن دينار عن محمد بن ذكوان عن شهر ابن حوشب عن عمرو بن عَبَسة.

وأخرجه ابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ٦٤٤) من الطريق نفسه؛ إلا أن ابن ذكوان ـ وهو ضعيفٌ ـ اضطرب فيه، فأثبت عُبَيد بن عُمَير بدلاً من شَهْر!

وله شاهد آخر مرسَل.

أخرجه ابن نصر (رقم ٦٤٣) من طريق ابن شهاب عن عبدالله بن عُبيد بن عُمَير عن أبيه به.

وسنده صحيحٌ.

فالحديثُ بهٰذه الطرق والشواهد صحيحٌ.

(١) أبو المُحَجَّل؛ اسمه: رُدَيني بن مُرَّة، ويقال: ابن خالد، ويُقال: ابن مَخْلَد. وقد وثَّقه يحيى بن معين؛ كما في «الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٥١٦). =

١٤ ـ حدَّثَنا محمدُ بنُ نُصَيْرٍ والفَرْقَدِيُّ؛ قالا: حدَّثنا إسماعيلُ: حدَّثنا سلاَّمُ بنُ الطَّويلِ [1] عن زيادِ بنِ ميمون عن أنسِ بنِ مالكٍ؛ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

= وقال أحمد في «العلل» (١ / ١٢٣):

«ما علمتُ إلا خيراً».

وانظر «الاستغنا في الكنى» (رقم ٨٥٣) لابن عبدالبرّ.

والحَسَن؛ هو البَصريُّ؛ ثقةٌ، لكنه رُمِيَ بالتدليس، وقد عنعنه!

وإسماعيل وشَريك؛ ضعيفان.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان»؛ كما في «الجامع الصغير» (رقم ٣٤٩٠ ـ فيض).

ورُوي مرفوعاً:

رواه الطبرانيُّ في «الأوسط» (ق ١٣٤ ـ ب ـ مجمع البحرين)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٢٩)؛ من طريقين عن موسى بن عبدالملك بن عُمَير عن أبيه عن شيبة ابن عُثمان الحَجَبي: حدَّثني عَمِّي عثمان بن طلحة: (ثم ذكره).

وقال الطبراني:

«لم يروه عن موسى إلا إبراهيم».

قلتُ: لا، بل رواه أبو المُطَرِّف بن أبي الوزير عنه أيضاً؛ كما في «المستدرك»!

وقال الهيثمي في «المجمع» (٨ / ٨٢):

«وفيه موسى بن عبدالملك ابن عُمير، وهو ضعيفٌ».

فالخبر ضعيفٌ؛ مرفوعاً وموقوفاً.

(١) كذا في «الأصل»، واسمُهُ: سَلامُ بن سَلْم، ويُقال: ابن سُلَيم، و«الطويل»: لَقَبُهُ. والله أعلم.

وقد كذَّبوه!!

«طَلَبُ العِلْمِ فَريضةٌ على كُلِّ مسلمٍ»[1].

١٥ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ نُصَيْر: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَمْرو: حدَّثنا إسماعيلُ بنُ عَيَّاشٍ عن عبدالله بنِ عُبَيْد بنِ عُمَيرٍ: حَدِيثَهُ يَرْفَعُهُ:

«فَضْلُ المؤمِنِ العالِمِ على المؤمِنِ العابِدِ سَبعينَ دَرَجَةً»[2].

---

(١) الفرقدي؛ لم أتَبَيَّنْهُ.

وإسماعيل؛ ضعيفٌ.

وزياد؛ كذَّابٌ، ولم يسمع من أنس.

ولكنَّ للحديثِ طرقاً أخرى كثيرةً يجزمُ الواقفُ عليها بحسنِه.

وللإمام السيوطيِّ ـ رحمه الله ـ جزءٌ مُفْرَدٌ في تخريجه، حقَّقْتُهُ قريباً، وعلَّقتُ عليه، وخرَّجتُ نصوصَه، وزدتُ عليه، وطُبِع في دار عمَّار ـ عمَّان. وانظر (رقم ١٦) منه.

والله المستعان.

(٢) فيه عِلَلٌ:

الأولى: إسماعيل بن عَمْرو، وتقدم الكلامُ فيه.

الثانية: إسماعيل بن عيَّاش؛ ضعيف في غير روايته عن أهل بلده، وهٰذا منها، فعبدُ اللهِ مَكِّيٌّ.

الثالثة: عبدالله بن عُبَيد بن عُمَير؛ تابعيٌّ ثقةٌ، مترجَمٌ في «الجرح والتعديل» (٥ / ١٠١)، فحديثُه مرسلٌ.

ووصَلَهُ ابنُ عبدالبَرِّ في «جامع بيان العلم» (١ / ٢٦) من طريق يحيى بن بُكَير (وتصحَّف فيه إلى: بكر) عن يحيى بن صالح الأيْلِيّ عن إسماعيل بن أُمَيَّة عن عُبَيد بن عُمَير عن ابن عبَّاس.

ويَحْيى بن صالح؛ ترجمَهُ ابن عدي في «الكامل» (٧ / ٢٧٠٠)، وأورد له عدة أحاديث، ثم قال:

«وكلُّها غير محفوظة».

=

= وترجمه العُقَيْلِيّ في «الضعفاء» (٤ / ٤٠٩)، وقال:

«أحاديثه مناكير، أخشى أن تكون منقلبة».

وأورد حديثَه هٰذا الذهبيُّ في «ميزان الاعتدال» (٤ / ٣٨٦) من مناكيره!

وتابعه ابن حجر في «اللسان» (٦ / ٢٦٢).

وله طريقٌ أُخرى:

فأخرجه أبو يَعْلى في «مسنده» (٨٥٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣ / ٩٣٠)؛ من طريق الخليل بن مُرَّة عن مُبَشِّر (وتصحَّف في «الكامل» إلى بشر) عن الزُّهريِّ عن أبي سلمة ابن عبدالرحمٰن عن عبدالرحمٰن بن عوف.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (١ / ١٢٢)، وقال:

«وفيه الخليل بن مُرَّة؛ قال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عديّ: لم أر [في أحاديثِه] حديثاً منكراً [قد جاوز الحد]، وهو في جُملة مَن يُكْتَب حديثه، وليس هو بمتروك».

وانظر «الكامل» (٣ / ٩٣٠) لابن عدي، وما بين معكوفين منه.

وله طريق ثالثة:

فرواه ابن عدي (٤ / ١٤٥٣)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (رقم ٣١٣)، وفي «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢ / ١٩٦ ـ ١٩٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٢ / ٣٤٨ ـ زهر الفردوس)؛ من طرق عن عبدالله بن المحرَّر عن الزُّهْري عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

قال الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء» (١ / ٧):

«أخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف».

قلتُ: وعبد الله بن محرَّر: متروكٌ.

وانظر «شرح الإحياء» (١ / ٨٣) للزَّبيدي.

والخُلاصةُ أنَّ طرق الحديث كلَّها ضعيفةٌ ضعفاً شديداً، يمنعُ مِن تقويَتِها، وشدِّ عَضُدها.

وباللهِ التوفيقُ.

١٦ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ أحمدَ: حدَّثنا إسماعيلُ: حدَّثنا عبدالله بنُ المبارَكِ: [أخْبَرنا بُريدُ بنُ عبدِالله بنِ أبي بُرْدَةَ][1] عن جَدِّهِ عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ:

«المُؤمنُ للمُؤمنِ كالبُنْيانِ؛ يُقَوِّي بعْضُهُ بعضاً».

١٧ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ أحمدَ: حدَّثنا إسماعيلُ: حدَّثَنا ابنُ المبارَكِ عن سفيانَ عن منصورٍ عن مجاهدٍ: ﴿الَّذينَ هُمْ في صَلاتِهِمْ خاشِعونَ﴾ [المؤمنون: ٢]؛ قال:

السُّكونُ في صلاتِهِم[2].

---

(١) وهِمَ ناسخُ «الأصل»، فأثبتها: (أي: بُردة بن عبدالله) كذا، والتصحيح من «الزهد» (رقم ٣٥٠) لابن المبارك، وانظر «تحفة الأشراف» (٦ / ٤٣٧).

ورواه البخاري (٥ / ٧١)، ومسلم (٢٥٨٥)، والترمذي (١٩٢٩)، والنسائي (١ / ٣٥٧)، وأحمد (٤ / ٤٠٤ و٤٠٥ و٤٠٩)، وابن أبي شيبة في «الإيمان» (رقم ٩٠)، وفي «المصنَّف» (١١ / ٢١ و١٣ / ٢٥٢)، والحميدي (٢ / ٣٤٠)؛ من طرق عن بُرَيْد به.

فائـدة: اشتهر على ألسنة بعض الخُطباء والدُّعاة زيادة: «المرصوص» بعد قوله: «كالبنيان...»، ولا أصل لها!

(٢) إسمـاعيلُ ضعيفٌ، لكنّـه توبِـعَ. فالخبر في «الزهد» (رقم ١٦٩) من طريق الحسين بن الحسن المروزي عن ابن المبارك به.

وهٰذا سند صحيحٌ.

ولابن المبارك متابع أيضاً:

فأخرجه الطبري في «تفسيره» (١٨ / ٢)؛ قال:

«حدَّثنا ابن بَشَّار قال: حدَّثنا عبدالرحمٰن عن سفيانُ... (ثم ذكره)». =

١٨ ـ حدَّثنا محمودٌ: حدَّثنا إسماعيلُ: حدَّثنا سلاَّمٌ وابنُ المباركِ عن عُبَيْدِالله بن أبـي زيادٍ عن شَهْـرِ بنِ حَوْشَب عن أسمـاءَ بنتِ أوسٍ[١] الأنصاريِّ؛ قالت: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«مَن ذَبَّ عن لحْمِ أخيهِ مِن مَغيبةٍ؛ كانَ حَقّاً على اللهِ عَزَّ وجَلَّ أَنْ يُعْتِقَهُ مِن النَّارِ»[١].

= وأخرجَ الأثرَ أيضاً عبدُ الرَّزَّاق، وعبدُ بنُ حُمَيد، وابن المنذر.

كذا في «الدر المنثور» (٦ / ٨٥).

(١) كذا في «الأصل»، والصواب: «أسماء بنت يزيد الأنصارية»؛ كما في مصادر التخريج.

وانظر «تهذيب الكمال» (٣ / ق ١٦٧٨) وفروعه.

سَلاَّم؛ هو الطويل؛ كذاب.

عُبَيد الله؛ هو القَدَّاح؛ ليس بالقويِّ.

وشهرٌ؛ نزكوه ـ أي: طعنوا به ـ!

وأخرجه أحمد (٦ / ٤٦١)، وابن أبي الدنيا في «الصَّمْت» (رقم ٢٤١)، وأبو نُعَيْم في «الحلية» (٦ / ٦٧)؛ كلُّهم من طريق عُبَيدالله به.

ورواه شَهْرٌ مِن وجهٍ ثانٍ مختلفٍ:

ففي «المسند» (٦ / ٤٤٩)، و«الصمت» (رقم ٢٤٠)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (رقم ١٣٤)؛ من طريق ليث بن أبي سليم عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: فذكر نحوه.

وهٰذا هو الجادّة.

فقد رواه الترمذي (١٩٣١)، وأحمد (٦ / ٤٥٠)، وابن أبي الدنيا (رقم ٢٥٢)؛ من طريق أبي بكر النَّهْشَليّ عن مرزوقٍ أبي بكرٍ التَّيْمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء: (ثم ذكره). =

وقال الترمذي:

«حديث حسن».

ومرزوقٌ؛ هل هو أبو بكر التَّيْمي أم أبو بُكَير؟

قال الذهبي في أبي بكر:

«ما روى عنه سوى أبي بكر النَّهْشَليّ».

وعقَّب عليه ابن حجر بقوله:

«أظنُّه الذي بعده».

قلتُ: يريدُ أبا بُكَير، فقد أورده تمييزاً!

ولقد رأيتُ ما يُرَجِّحُ كلام الحافظ ابن حجر، فقد أورده الدولابي في «الكنى» (١ / ١٢٤)، وقال:

«سمعتُ العباس يقول: سمعتُ يحيى يقولِ: مرزوق أبو بُكَيْر، ومروزق أبو بكرٍ أيضاً».

ثم روى له بسنده هٰذا الحديثَ.

فهٰذه فائدةٌ لم يذكرها الذهبيُّ ولا ابنُ حَجَر.

فالحمد لله وحده.

ومرزوقٌ؛ روى عنه جماعةٌ، ووثَّقهُ ابنُ حِبَّان، فمثلُه يُحَسَّن حَديثُه إنْ شاء الله.

تنبيه: أورد شيخُنا هٰذا الحديثَ في «غاية المرام» (ص ٢٤٧)، وذكر عن مرزوق هٰذا أن ابن حجر قال فيه في «التقريب»:

«ثقة»!

قلتُ: ولم أَرَ في كُلِّ مَن اسمُه «مَرْزوق» من «التقريب» أحداً قال عنه ابن حَجَر: «ثقة»، وأما هٰذا بعينِه؛ فلم يوردِ له مرتبةً؛ على خلافِ عادتِه ومنهجِهِ!

والله أعلم.

وللحديث شواهدُ لا مجال هنا لسَرْدِها.

وخلاصة القولِ أنَّه حسنٌ إن لم يكن صحيحاً لغيره.

١٩ ـ حدَّثَنا محمدُ بنُ نُصَير: حَدَّثنا إسماعيلُ: حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سَعْدٍ عن الزُّهْرِيِّ عن سالمٍ عن ابنِ عُمَر؛ قال: قال النبيُّ ﷺ:

«النَّاسُ كإبلٍ مئةٍ، لا تجدُ فيها راحلةً»[1].

٢٠ ـ حَدَّثَنا ابنُ أبي عاصمٍ: حدَّثَنا الحَوْطيُّ عبدُ الوهَّاب بنُ نَجْدة: حدَّثَنا بقيَّةُ عن بَحِير بن سَعْدٍ عن خالدِ بن مَعْدانَ عن المِقدامِ بنِ مَعْدي كَرِبٍ قال: سمعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«إنَّ اللهَ تباركَ وتعالى يوصِيكُمْ بأُمَّهاتِكُم، ثمَّ يوصيكُمْ بأُمَّهاتِكُم، ثمَّ يوصِيكُمْ بأُمَّهاتِكُم، ثمَّ يوصيكُمْ بآبائِكُم، ثمَّ يوصيكُمْ بالأقربِ فالأقرَبِ»[2].

---

(١) إسماعيل؛ تقدَّم بيانُ ضعفه، ولكنَّه متابَعٌ:

فأخرجه البخاري (٦٤٩٨)، ومسلم (٢٥٤٧)، وعبدالرَّزاق (٢٠٤٤٧)، وأحمد (٤٥١٦ و٥٠٢٩ و٥٣٨٧ و٦٠٣٠ و٦٠٤٤ و٦٠٤٩ و٦٢٣٧)، والترمذي (٣٠٣٢)، وابن ماجه (٣٣٩٠)؛ من طرق عن ابن عُمَر.

وانظر تعليقي على هٰذا الحديث في كتابي «الأربعون حديثاً في الدعوة والدعاة» (رقم ١٦)، طبع دار ابن القيِّم ـ الدمام.

(٢) شيخُ المصنِّف إمامٌ ثقةٌ مشهورٌ.

والحَوْطيُّ؛ ثقةٌ.

وبقيَّة؛ هو ابن الوليد، من مدلِّسي التسوية.

وبَحِيرٌ؛ ثقةٌ.

وخالدٌ؛ ثقةٌ، لكنه «يُرْسل كثيراً»؛ كما قال الحافظ ابن حَجَر في «التقريب».

وقال الإسماعيليُّ: =

٢١ ـ حدَّثَنا إِسحاقُ بنُ إِبراهيمَ بنِ جَميلٍ : حدَّثَنا أحمدُ بنُ مَنيعٍ : حدَّثَنا أبو أحمدَ عن مِسْعَرٍ عن أبي عُتْبَةَ عن عائشةَ ؛ قالتْ :

قلتُ : يا رسولَ اللهِ ! أيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ حَقّاً على الرجلِ ؟

«بينَه وبينَ المِقْدام بن مَعْدي كَرِب جُبَيْرُ بنُ نُفَيْرٍ» .

نقله العلَّامة فضل الله الجيلاني في «فضل الله الصمد» (١ / ١٣٤) عن «هدي السَّاري» ، ولم أره في مظانِّهِ منه .

فإذا عَرَفْنا الواسطةَ ؛ هانَ الخَطْبُ !

وبقيَّةُ ؛ عَنْعَنَ ، ولم يصرِّح بالتحديث ! !

وأخرجه هٰكذا : البخاريُّ في «الأدب المفرد» (رقم ٦٠) ، وأحمد (٤ / ١٣١) ، والبيهقي في «السُّنن الكبرى» (٤ / ١٧٩) ؛ من طريق بقيَّة به .

لكنَّ بقيَّة توبعَ :

فأخرجه ابنُ ماجه (٣٦٦١) ، وأحمدُ (٤ / ١٣٢) ، والحاكمُ (٤ / ١٥١) ؛ من طريق إسماعيل بن عيَّاش عن بَحِير به .

ورواية إسماعيل عن الشاميِّين صحيحةٌ ، وعن غيرهم ؛ فلا .

وروايته هنا صحيحةٌ .

وقال البوصيريُّ في «مصباح الزجاجة» (٢ / ٢٤٠) :

«هٰذا إسناد صحيح . . .» .

تنبيه : قال الأستاذ محمد فؤاد عبدالباقي في حاشيته على «سنن ابن ماجه» :

«في إسناده إسماعيل ، وروايته عن الحجازيِّين ضعيفة ؛ كما هنا» .

ناقلاً ذٰلك عن «المصباح» !

وهٰذا عجيبٌ غريبٌ ، فليس ما في «المصباح» هٰذا الذي نَقَلَهُ ! !

فلعلَّه تصحَّف عليه ، أو أخطأ في نقله .

والله أعلم .

قال: «أُمُّهُ»[1].

٢٢ ـ حدَّثنا محمودُ بنُ محمدٍ الواسِطيُّ: حدَّثنا أبو الشَّعْثاءِ: حدَّثنا أبو خالدٍ الأحمرُ عن حَجَّاجٍ عن مكْحولٍ عن عائشةَ؛ قالت: قال رسولُ اللهِ ﷺ:

«يَدُ الوالدِ مَبْسوطٌ في مالِ ولَدِهِ، وإن أَمَرَكَ أَنْ تخْرُجَ مِن أَهْلِكَ؛ فاخْرُجْ مِنها»[2].

---

(١) شيخُ المصنِّف ثقةٌ، ترجمه في «طبقاته» (ق ٣٦٦).
وأحمد بن مَنيعٍ؛ ثقةٌ حافظٌ.
وأبو أحمد؛ هو الزُّبَيْريُّ، اسمُه محمد بن عبدالله بن الزبير.
ومِسْعَر؛ هو ابن كِدام؛ ثقة.
وأبو عُتْبَة؛ مجهولٌ لا يُعْرف؛ كما قال أبو حاتم في «الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٤١٢) فيما نقله عنه ابنُه.
وانظر «الميزان» (٤ / ٥٤٩)، و«اللسان» (٧ / ٤٧٣)، و«الاستغنا في الكنى» (رقم ٢٢١٥)، و«النكت الظِّراف» (١٧٧٩٧).
والحديث؛ فرواهُ النسائي في «الكبرى»؛ كما في «تحفة الأشراف» (١٢ / ٣٧٦).
ورواه الحاكم (٤ / ١٥٠) من طريق الزبيريّ به، وسكت عنه، وكذا الذهبيُّ!
ولكنَّه كرَّره في (٤ / ١٧٥) من طريق حفص بن غياث عن مِسْعَر به، وقال:
«هٰذا حديثٌ صحيحُ الإسناد، ولم يخرِّجاه»!!
وهو منه عَجَبٌ؛ كما تقدَّم بيانُه.
ولم يورده الذهبي في «تلخيصه»!
(٢) شيخ المصنِّف تقدَّمت ترجمتُهُ تحت الحديث رقم (١٠)، وهو ثقةٌ.
وأبو الشَّعْثاء لم يترجَّح لي اسمُهُ!
=

. . . .

= وانظر له «الأسامي والكنى» للحاكم (ق ٢٢ / ب ـ ٢٣ / أ).

وأبو خالد الأحمر؛ اسمه سُليمان بن حيَّان؛ صدوق يخطىء.

وحَجَّاج؛ هو ابن أرطاة؛ صدوقٌ كثير الخطأ، وكان مدلِّساً، وقد عَنْعَنَ هُنا.

مكحولٌ؛ هو الشاميُّ أبو عبدالله؛ ثقةٌ، لكنَّه كثير الإرسال، وروايتُه عن عائشةَ مرسلةٌ؛ كما في «جامع التحصيل» (ص ٢٨٥).

فالسَّنَد ضعيفٌ ومنقطعٌ.

ولم أقف على مصادرَ خرَّجَتِ الحديث، بهذا التمام.

والله أعلم.

ولكنَّ القطعة الأولى من الحديثِ يشهدُ لها قولُه ﷺ:

«أنتَ ومالُك لأبيك».

أخرجه ابن ماجه (٢٢٩١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢ / ٢٣٠)؛ من طريق عيسى بن يونس: حدَّثنا يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي عن محمد بن المنكدر عن جابر.

وهٰذا سندٌ صحيح.

وفي الباب عن عدَّة من الصحابة.

ويشهد للقطعة الثانية ما رواه أحمد في «المسند» (٥ / ٢٣٨) من طريق صفوان بن عمرو عن عبدالرحمٰن بن جُبَير بن نُفَيْر الحضرمي عن مُعاذ قال:

أوصاني رسول الله ﷺ بعشر كلمات؛ قال: «لا تُشرك بالله شيئاً، وإن قتلت، وحرِّقت، ولا تَعُقَّنَّ والديك، وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك. . .» إلخ.

وسنده صحيحٌ؛ لولا انقطاعهُ، فإن عبدالرحمٰن بن جُبير بن نُفير لم يسمع من معاذ.

كذا في «مجمع الزوائد» (١ / ١٩٦) للهيثمي.

وله طريقٌ أخرى في «الأدب المفرد» (رقم ١٨) للبخاري، وفي «سنن ابن ماجه» (٤٠٣٤)؛ من طريق شهر بن حوشب عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: فذكره.

ولكنَّ شهراً ضعيفٌ. =

. . . .

= وللقطة الثانية شاهدٌ آخر:

رواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٠١) من طريق يعقوب الفَسَوي: حدثنا يحيى بن صالح الوُحاظي: حدَّثنا سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أم أيمن أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لبعض أهله:

«أطِعْ والديكَ، وإنْ أَمَراكَ أن تخرجَ مِن دنياك؛ فافعل».

ورجاله ثقات؛ إلا أن مكحولاً مدلِّس، وقد عنعنه.

وسعيد بن عبدالعزيز؛ هو التنوخي؛ ثقةٌ، لكنه رُمي بالاختلاط!!

ويُشْكِلُ على هٰذا الرَّمْيِ ما أورده الحافظُ ابنُ حجرٍ في «تهذيب التهذيب» (٤ / ٦١) عن ابن معين أنه قال فيه:

«اختُلِطَ قبل موته، وكان يُعْرَضُ عليه، فيقولُ: لا أُجيزُها، لا أُجيزُها».

قلتُ: فكأنَّ هٰذا منه ـ رحمه الله ـ إشارةٌ إلى عدم روايتِه في اختلاطهِ.

والله تعالى أعلمُ.

فالحديث بهٰذه الشواهدِ حسنٌ إنْ شاء الله تعالى، والله المستعان.

تنبيه: بعد كتابة ما تقدَّم رأيتُ الدكتور أكرم ضياء العُمَري ينقل هٰذا الحديث ـ وهو حديثُ أمِّ أيمن ـ من مخطوطة «الجامع» مُلْحِقاً به ذيولَه على «المعرفة والتاريخ» (٣ / ٤٠٨) ليعقوب الفسوي!

لكنَّه تحرَّف عليه في موضعين، فأثبته هٰكذا:

«أطع والديك؛ إنَّ أمراك أن تخرج من دينك؛ فلا تفعل».

فأسقطَ حرف الواو من «إن»، وتحرَّف «دنياك» إلى «دينك»!

فأدَّاه هٰذان التحريفان إلى تحريف ثالثٍ، فما هو؟!

قال مُعَلِّقاً:

«في «الأصل»: فافعل، وقد أثبتُّها: «فلا تفعل»؛ لأن الأولى تتنافى مع تعاليم الإسلام، فلا يأمر النبيُّ ﷺ أحداً بترك دينِه لأيِّ سببٍ».

وهٰذا عَجَبٌ! =

٢٣ ـ أخبرنا أبو عُمَرَ بنِ القَبَّاب: حدَّثنا أبو نُعَيْمٍ: حدَّثنا أبو مُعاويةَ عَمْرو بنُ عبدَاللهِ النَّخَعِيُّ: حدَّثنا أبو عَمْرٍو الشَّيْبانيُّ: حدَّثني صاحبُ هٰذه الدارِ ـ يعني عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ ـ؛ قال: سألتُ رسولَ اللهِ ﷺ:

أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ؟

قال: «الصَّلاةُ لميقاتِها».

قلتُ: ثمَّ ماذا؟

قالَ: «ثُمَّ بِرُّ الوالِدَيْنِ»[1].

= فالتحريف الثالث هو تغييره: «فافعل» إلى: «فلا تفعل»، وهو ناتجٌ وناشىءٌ عن تحريف «دنياك» إلى «دينك»!

فأحببتُ أن أنبِّه على هٰذا للفائدة، والله وليُّ التوفيق.

(١) شيخ المصنِّف؛ لم يتبيَّن لي مَن هو بعد طول بَحْثٍ! وانظر «الأنساب» (١٠ / ٢٨) للسمعاني!

ثم تبيَّن لي بدلالة «الأنساب» (١٠ / ٥٧) أيضاً أنه «أبو عمر القَتَّات»، وما في «الأصل» مصَحَّفٌ.

وهو مترجمٌ في «تاريخ بغداد» (٢ / ١٢٩)، و«لسان الميزان» (٥ / ١٠٦)، وغيرهما.

وقد ضعَّفه الدارقطني، والخطيب، وغيرهما.

وتُكُلِّمَ في سماعِهِ من أبي نُعَيم، وهو الفَضْل بنُ دُكَيْن؛ ثقةٌ ثبتٌ.

والنَّخَعِيُّ؛ ثقةٌ.

والشَّيْبانيُّ؛ اسمُه سَعْدُ بن إياس؛ ثقةٌ.

وشيخُ المصنِّف له متابعون كثيرون: =

٢٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ عَمْرِو بنِ أبي عاصمٍ : حدَّثَنا أبو بكرِ بنُ أبي شَيْبَة : حدَّثنا عبدالرحيمِ بنُ سُلَيمان عن محمدِ بنِ إسحاقَ عن محمدِ بنِ طَلْحةَ بن مُعاويةَ بنِ جاهِمَةَ السُّلَميِّ عن أبيهِ ؛ قال : أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ ؛ قلتُ :

إنِّي أُريدُ الجهادَ !

قالَ : «أُمُّكَ حَيَّةٌ؟» .

قلتُ : نعم .

قالَ : «الْزَمْ رِجْلَيْها ، فَثَمَّ الجَنَّةُ»(١) .

= فأخرجه النسائي (١ / ٢٩٢)، والحميدي (١٠٣)؛ من طريق سفيان عن أبي مُعاوية به .

وأخرجه البخاري (٥٢٧ و٧٥٣٤)، ومسلم (٨٥ و١٣٩)، والطيالسي (٣٧٢)، وابن حبان (رقم ١٤٧٧ و١٤٧٨)، والدارمي (١ / ٢٧٨)، وأحمد (١ / ٤٥١)، والترمذي (١٧٣ و١٨٩٨)، وابن نصر في «تعظيم قدر الصلاة» (رقم ١٦٢)؛ من طرق عن أبي عَمْرو به .

فائدة: قال ابن حبَّان في «صحيحه» (٤ / ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ترتيبه) :

«أبو عَمْرو الشَّيْبانيُّ ؛ كان من المخضرمينَ ، والرجل إذا كان في الكفر ستون سنة ، وفي الإسلام ستون سنة ؛ يُدعى مخضرمياً» .

ونقله عنه سِبْط ابن العَجَمي في «تذكرة الطالب المعلَّم» (ص ٥)، وزاد عليه فوائدَ يَحْسُنُ الرجوعُ إليها .

(١) شيخُ المصنِّف ؛ ثقة ، تقدم الكلام حولَه .

وابن أبي شَيْبة ؛ إمامٌ كبيرٌ .

ومحمد بن إسحاق ؛ صدوق يدَلِّسُ ، وعَنْعَنَهُ ! =

. . . .

= وهو في «المصنَّف» (٥٤٦٢ و١٥٣٠٧) لابن أبي شيبة بهٰذا الإسناد.

ورواه الطبراني في «الكبير» (٨١٦٢) من طريق ابن أبي شيبة به.

وأورده الهيثميُّ في «المجمع» (٨ / ١٣٨) من رواية «الكبير»، ثم قال:

«رواه الطبرانيُّ عن ابن إسحاق؛ وهو مدلِّس، عن محمد بن طلحة؛ ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح».

وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٢٢٩) بعد أن ساق هٰذا السند:

«... وهو غَلَطٌ نشأ عن تصحيفٍ وقَلْبٍ، والصواب: «عن محمد بن طلحة، عن معاوية بن جاهمة، عن أبيه.

فصحَّفَ «عن»، فصارت «ابن»، وقدَّم قوله: «عن أبيه»، فخرج منه أنَّ لطلحةَ صُحْبَةً، وليس كذٰلك، بل ليس بينه وبين مُعاوية بن جاهمة نَسَبٌ».

ورواه هٰكذا أيضاً بقيُّ بنُ مَخْلَد في «مسنده»؛ كما في «الإصابة» (٣ / ٣٠٢).

قلتُ: ورواه على الجادَّةِ: الطبرانيُّ في «الكبير» (٢٢٠٢) من طريق ابن جُريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن رُكانة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه.

كذا رواه عن ابن جُريج: سفيانُ بنُ حبيبٍ.

ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٢٢) من طريق يحيى بن سعيد الأموي عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن معاوية بن جاهمة.

وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣ / ٣٢٤) من الطريق نفسه.

ورواه النسائي (٣١٠٤) من طريق حجَّاج عن [ابن] جُريج قال: أخبرني محمد بن طلحة ـ وهو ابن عبدالله بن عبدالرحمٰن ـ عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السُّلَمي عن أبيه.

وكذا رواه ابنُ ماجه (٢٧٨١ ـ بلا رقم)، وما بين المعكوفين ساقطٌ منه.

ورواه الحاكم في «المستدرك» (٢ / ١٠٤).

ورواه أحمد (٣ / ٤٢٩) من طريق روح، والبخاري في «التاريخ الكبير» (١ / ١٢١)، والحاكم (٤ / ١٥١)؛ من طريق أبي عاصم؛ كلاهما عن ابن جُريج عن محمد بن =

٢٥ ـ حدَّثنا القاسمُ بنُ فُورَك : حدَّثنا محمدُ بن حَرْبٍ : حدَّثنا مَنْصورُ ابنُ مُهاجرٍ عن أبي النَّضْرِ الأبَّارِ عن أَنَسِ بنِ مالكٍ؛ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الجَنَّةُ تحتَ أَقْدامِ الأمَّهاتِ»(١).

= طلحة عن أبيه عن مُعاوية.

ورواه ابن ماجه (٢٧٨١) من طريق محمد بن سلمة الحَرَّاني عن محمد بن إسحاق عن محمد بن طلحة بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر الصديق عن معاوية.

وكذا رواه البخاريُّ في «تاريخه» (١ / ١٢١ ـ ١٢٢).

ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي» (١٧٠١) من طريق أبي عاصم عن ابن جريج عن محمد بن طلحة بن معاوية بن جاهمة عن أبيه عن جدِّه!

لما سبقَ كُلِّه؛ قال ابنُ حجر في «الإصابة» (١ / ٢٢٨):

«وقد اختُلِف فيه على ابن جريج».

قلتُ: وهو اختلافٌ لا يضرُّ إن شاء الله، فكلُّهم ثقاتٌ، وابن جُريج صرَّح بالتحديث.

فمحمد بن طلحة؛ سمِّي مرة: «ابن عبدالرحمٰن»، ومرَّة: «ابن يزيد»، وكلاهما ثقة. ومعاوية وجاهمة؛ كلاهما صحابي. وطلحةُ بن عبدالله والدُ محمدٍ؛ ثقةٌ.

وانظر «تحفة الأشراف» (٨ / ٤٢٤)، وتعليق ابن حجر عليه، وكذا «المقاصد الحسنة» (ص ٢٨٦ ـ ٢٨٧) للسخاوي.

تنبيهٌ: يشتهر بين العوامِّ من الناس، وكذا بين بعض الخواصِّ حديث: «الجنة تحت أقدام الأمهات»، ولا يصح؛ كما سيأتي تفصيلهُ في الحديث الآتي ـ وهُو هُو ـ.

وهٰذا الحديث يغني عنه.

(١) رواه المصنِّف في «طبقاتِه» (ترجمة رقم ٤٧٤) بالإسناد نفسه ضمن ترجمة شيخه هنا، وقال فيه: =

. . . .

= «شيخٌ ثقةٌ».

ومحمد بن حَرْب؛ هو النَّشائي (بالشين المعجمة)؛ صدوقٌ.

ورواه الخطيب في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (١٧٠٢)، والدُّولابي في «الكنى» (٢ / ١٣٨)، والقُضاعي في «مسند الشهاب» (رقم ١١٨)؛ من طريق منصور به.

قال ابن طاهر:

«ومنصور وأبو النَّضْر؛ لا يُعْرَفان، والحديث مُنْكَرٌ».

كذا في «التذكرة في الأحاديث المشتهرة» (ص ١٩٣) للزركشي.

وله طريقٌ أُخرى فيها زيادةٌ:

أخرجها ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٣٤٦)، والعُقَيْلي في «الضعفاء»؛ كما في «اللسان» (٦ / ١٢٨)، وليس هو في المطبوع منه!

وفي سنده موسى بن عطاء، وهو كذابٌ وضَّاعٌ.

وقال العُقَيلي:

«هٰذا منكرٌ».

(تنبيهات):

الأول: عزا الحديثَ الزركشيُّ في «التذكرة» (ص ١٩٢) لمسلم في «صحيحه» عن أنس.

وقال السخاويُّ في «المقاصد» (ص ٢٨٧):

«وقد عزاه الديلمِيُّ لمسلم عن أنس».

وعزاه لمسلمٍ عن أنسٍ ـ أيضاً ـ السيوطيُّ في «الدرر المنتثرة» (رقم ١٧٧٠).

ومِن الغريب العجيب أن محقِّقه خليل الميس (!) قد ذكر في التعليق رقم الحديث في «صحيح مسلم»، فقال (مسلم: ٢٥٤٩):

قلتُ: وهو خطأٌ شنيعٌ، فهٰذا الرقمُ لحديثٍ آخر مرويٍّ عن عبدالله بن عمرو في الباب نفسه، وليس فيه ذكر: «الجنة تحت. . .» إلخ! =

٢٦ ـ حدَّثنا عبدالله بنُ محمدِ بنِ زكريَّا: حدَّثنا محمود بن سَلَمةَ عن خالِدِ بن يزيدَ العُمَريِّ عن يحيى بنِ عبدالله الزُّبَيْرِيِّ؛ قال: سمعتُ عامرَ ابنَ عبدالله بنِ الزُّبَيْرِ؛ قال: سمعتُ عائشةَ؛ تقولُ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عِفُّوا تَعِفَّ نساؤكُم، وبِرُّوا تَبَرَّكُم أَبناؤكُمْ»[1].

= أقولُ: وهٰذا ـ السابق ـ كلُّه سهوٌ ووَهَمٌ وغَلَطٌ، فالحديث لم يروه مسلمٌ ألبتَّةَ. والله أعلم.

الثاني: وعزا الحديثَ المناويُّ في «فيض القدير» (٣ / ٣٦٢)، وفي «التيسير» (١ / ٤٩٠) لمسلم عن النعمان بن بشير.

وهو كسابقِهِ وهَم وخطأ! فليس هو في «صحيح مسلم» يقيناً.

الثالث: قال الزركشيُّ في «التذكرة» (ص ١٩٣):

«ومعناه أنَّ التواضع للأمَّهات سببُ دخولِ الجنَّة».

وأخذه منه السخاوي في «المقاصد» (ص ٢٨٧)!

الرابع: قال الدكتور الطحَّان في تعليقه على «الجامع» (ص ٢٣١):

«ولم أجده بهٰذا اللفظ في شيء من كتب الحديث المشهورة...».

ثم قال (ص ٢٣٤):

«والحديث بهٰذا اللفظ ضعيفٌ، لكنْ يُقَوِّيه حديث جاهمة الذي قبلهُ...»!!

فلا قوَّة إلا بالله!

(١) شيخ المصنِّف ثقةٌ؛ ترجمه في «طبقاته» (ق ٢٩٣)، وقال:

«كان مقبولاً ثقةً».

و«محمود بن سلمة»؛ مصَحَّفٌ، والصواب: «مُحْرِز بن سلمة»؛ كما في «الطبقات»، ومصادر الترجمة، وهو صدوقٌ.

وخالد بن يزيد؛ كذَّاب؛ قال فيه ابن حبان:

«يروي الموضوعات عن الأثبات». =

٢٧ ـ أخبرنا زكريَّا بن يحيى الساجيُّ: حدَّثنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو يونُسَ المَدينيُّ: حدَّثنا ابنُ أبي أُوَيْسٍ عن السَّرِيِّ بن مِسْكين عن الوَقَّاصِيِّ عن أبي سُهَيْلِ بنِ مالكٍ عن أبي صالحٍ عن أبي هُريرةَ؛ قال: [قال] رسولُ اللهِ ﷺ:

«بِرُّ الوالدَيْنِ يَزيدُ في العُمُرِ، والكَذِبُ يُنْقِصُ الرِّزْقَ، والدُّعاءُ يَرُدُّ البَلاءَ»(١).

= وقال العُقَيْلي:

«يحكي عن الثِّقات ما لا أصل له».

كذا في «لسان الميزان» (٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠).

والزُّبَيْري؛ لم أقفْ على ترجمتِه فيما بَحَثْتُ.

والحديثُ؛ أورده السيوطيُّ في «الجامع الصغير» (رقم ٥٤٤٢)، ونسبه إلى الطبراني في «المعجم الأوسط».

وكذا الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٣٨)، وقال:

«وفيه خالد بن يزيد، وهو كذاب».

ونقل المناويُّ في «فيض القدير» (٤ / ٣١٨) كلام الهيثمي متعقِّباً فيه السيوطيَّ، ثم قال: «فكان ينبغي حذفُه».

قلتُ: يعني من «الجامع الصغير»، فقد ذكر السيوطيُّ أنَّه صانَه عمَّا فيه كذَّابٌ أو وضَّاعٌ!!

وللحديث طرق أخرى عن ابن عمر، وابن عباس، وأبي هُريرة، وجلُّها فيها متروكون ووضَّاعون!

والله تعالى أعلم.

(١) رواه المصنِّف في «طبقاته» (ترجمة رقم ٦٥٦) عن شيخٍ آخرَ له عن المَدينيِّ به. =

. . . .

= ورواه أيضاً في «التوبيخ»؛ كما في «الجامع الصغير» (٢٣٢٧)، وليس هو في القطعةِ المطبوعةِ منه!

وشيخُ المصنِّف إمامٌ كبيرٌ.

وأبو يونُس؛ صدوقٌ، مُتَرْجَم في «التهذيب» (٩ / ٢٤) وغيره.

وابنُ أبي أُوَيْس؛ اسمه إسماعيل؛ صدوقٌ إن شاء الله.

والسَّرِيُّ بن مِسْكين؛ روى عنه جماعةٌ، وأورده ابن حبان في «الثقات» (٨ / ٣٠١)، وقال:

«مستقيم الحديث».

فمثلُه حسنُ الحديث.

ومع ذٰلك؛ قال الحافظ في «التقريب» (٢٢٢٢):

«مقبول»!

والوَقَّاصيُّ؛ اسمه عثمان بن عبدالرحمٰن؛ وضَّاع قال فيه ابنُ حِبَّان في «المجروحين» (٢ / ٩٨):

«كان مِمَّن يروي عن الثقاتِ الأشياءَ الموضوعاتِ، لا يجوز الاحتجاج به».

فالحديثُ موضوعٌ.

وله طرُقٌ أُخرى في «الكامل» (٣ / ٩١٣) لابن عدي، و«الترغيب والترهيب» (ق ٤٧ / أ ـ مصوَّرتي) للأصبهاني.

وكلُّها تدورُ على الوقَّاصيِّ الكذَّابِ هٰذا!!

وقال المناوي في «فيض القدير» (٣ / ٢٠٠):

«وضعَّفَهُ المنذِريُّ»!

فهٰذا منهُ لِينٌ في القولِ، وإلَّا فالحديثُ ضعفُهُ أشدُّ؛ إلا أنْ يكونَ لم يقِف على إسناده، فتابع المنذريَّ على حُكْمِه، فقد أورده في «الترغيب» (٤ / ٢٩) مشيراً لضعفهِ فقط!!

٢٨ ـ حدَّثنا أَبو يَعْلى المَوْصِلِيُّ وإبراهيمُ بنُ أَسْباط؛ قالا: حدَّثنا محمدُ بنُ عبدالرحمٰنِ بنِ سَهْمٍ الأنطاكِيُّ: حدَّثَنا أبو إسحاقَ الفَزارِيُّ عنْ شُعْبَةَ عنْ يَعْلَى بنِ عطاءٍ عن أبيهِ عن عبدالله بنِ عَمْرو؛ قال: [قالَ] رسولُ اللهِ ﷺ:

«رِضَا اللهِ في رِضا الوالِدِ، وسَخَطُ اللهِ في سَخَطِ الوالِدِ»(١).

---

(١) أبو يعلى الموصلي، هو الإمام الشهير صاحب «المسند»، ثقةٌ جَبَلٌ.
وإبراهيمُ بنُ أسباط؛ ترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١١٨)، وقال: «محلُّهُ السَّتْر».
قلتُ: لكنَّ الخطيب في «تاريخه» (٦ / ٤٥) نقل توثيقهُ عن الدَّارَقطنيِّ.
والحمد لله.
والأنطاكيُّ؛ ثقةٌ يُغْرِبُ.
والفَزارِيُّ؛ اسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث؛ مشهورٌ بكنيتِه ونسبته؛ ثقةٌ إمامٌ.
وشُعبةُ؛ لا يُسْأَلُ عنه.
ويَعْلى؛ ثقةٌ.
وأمَّا أبوه عطاءٌ؛ فهو مجهولٌ.
قال أبو الحَسَن القَطَّان:
«مجهول الحال، ما روى عنه غير ابنِهِ يَعْلى».
كذا في «تهذيب التهذيب» (٧ / ٢٢٠).
وقال الذهبي في «ميزان الاعتدال» (٣ / ٧٨):
«لا يُعرف إلَّا بابنِهِ».
ووثَّقهُ ابنُ حِبَّان على عادتِه المعهودةِ في توثيقِ المجاهيل!
ومع ذلك؛ صحَّح الحديثَ الإمامُ الذهبيُّ في «الكبائر» (ص ٤٣ ـ طبع مكتبة المنار الزرقاوية)، وفي «تلخيص المستدرك» (٤ / ١٥١، ١٥٢). =

= وكذا شيخُنا الألْباني في «السلسلة الصحيحة» (رقم ٥١٧).

والشيخُ شُعَيب الأرنؤوط في تعليقه على «الإحسان» (رقم ٤٢٩)، وكذا «شرح السنة» (١٣ / ١٢)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٤٧)!!

وكذا أخونا الفاضل مشهور حَسَن في تعليقه على «الكبائر»!

والحديثُ؛ فأخرجه الترمذيُّ في «سننه» (١٨٩٩)، وفي «العلل الكبير» (رقم ٣٤٠)، وبَحْشَل في «تاريخ واسط» (ص ٥١)، وابن حِبَّان (رقم ٤٢٩ ـ الإحسان)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٢٤)، وفي «معالم التنزيل» (٣ / ٤٩٠)، والطبراني في «جزء مَن اسمه عطاء» (رقم ١٤)، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٤ / ١٤٧)؛ من طريق يعلى بن عطاء به مرفوعاً.

ورواه ابن معين في «تاريخه» (٤٢٣٣ ـ رواية الدوري)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٢)، والترمذي (٤ / ٣١١)، والخطيب في «الجامع» (٢ / ٢٣٠)؛ من طريق يعلى به.

ولكنه موقوفٌ.

وقال الترمذيُّ في «العلل الكبير» (٢ / ٧٩٣):

«أصحاب شُعبة لا يرفعون هٰذا الحديثَ، ورفعهُ خالدُ بن الحارث».

وقال في «السنن» (٤ / ٣١١) بعد أن رواه موقوفاً:

«هٰذا أصحُّ، وهٰكذا روى أصحابُ شعبة عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبدالله بن عمرو موقوفاً، ولا نعلم أحداً رفعه غير خالد بن الحارث عن شُعبة، وخالد بن الحارث ثقةٌ مأمونٌ...».

قلتُ: كذا قال ـ رحمه الله ـ وهو الإمام الحافظُ النَّقَّاد! مع أن لخالدٍ فيه مُتابعين عدة:

١ ـ عبدالرحمٰن بن مَهْدي؛ عند الحاكم.

٢ ـ أبو إسحاق الفزاري؛ عند المصنِّف.

٣ ـ زيد بن أبي الزرقاء؛ عند الذهبي. =

. . . .

= ٤ ـ وسفيان الثوري؛ عند الطبراني.

قلتُ: فليس من شكٍّ في تقديم الرفع بعد رواية هؤلاء الخمسة عن شعبة مرفوعاً.

ثم رأيتُ راويَيْنِ آخَرَيْنِ أشار إليهما الحافظ ابن حجر في «الكافي الشاف» (ص ٩٨).

لكنْ؛ مدارُ الروايات والطرق كلِّها على عطاء العامري، وقد عرفتَ القولَ فيه.

وله شاهدان:

الأول: رواه الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٢٢٧٦)؛ قال:

«حدَّثنا أحمد بن إبراهيم بن كَيْسان الثَّقَفِيّ قال: حدَّثنا إسماعيل بن عَمْرو قال: حدَّثنا الليث بن سعد عن سعيد المَقْبُري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ؛ ثم ذكره.

وقال عَقِبَهُ:

«لم يرو هٰذا الحديثَ عن الليثِ بن سعد إلا إسماعيل بن عَمْرو، ولا يُروى عن أبي هريرة إلا بهٰذا الإسناد».

وأورده الهيثميُّ في «مجمع الزوائد» (٨ / ١٣٦، ١٣٧)، وقال:

«رواه الطبرانيُّ في «الأوسط» عن شيخِه أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن كَيْسان ـ وهو لَيِّنٌ ـ عن إسماعيل بن عَمْرو البَجَليّ؛ وثَّقهُ ابن حبان وغيره، وضعَّفَهُ أبو حاتم وغيره، وبقيَّة رجاله رجال الصحيح».

قلتُ: ابنُ كَيْسان مُتَرْجَمٌ في «لسان الميزان» (١ / ١٣٢)، وقال:

«ليَّنَه ابنُ مردويه، وقال أبو الشيخ: كان يخطىء، ليس بالقويّ».

وإسماعيل؛ ضعَّفَه الدارقطنيُّ.

وقال ابن عُقْدة:

«ضعيفٌ، ذاهبُ الحديث».

وقال الأزْدِيُّ:

«منكر الحديث».

وزاد ابن حِبَّان في «الثقات» (٨ / ١٠٠): =

آخِرُ الجُزْءِ.

والحَمْدُ للهِ حَقَّ حَمْدِهِ[1].



= «يُغرب كثيراً»!!

وانظر «لسان الميزان» (١ / ٤٢٥ - ٤٢٦)، وكذا الحديث المتقدم برقم (١٠).

الشاهد الثاني:

أخرجه البزَّار (١٨٦٥ - زوائده)؛ قال:

«حدثنا الحسن بن أبي الحسن - وهو الحسن بن علي بن يزيد بن أبي يزيد الأنصاري -: حدَّثنا عِصْمة بن محمد بن فَضَالة بن عُبيد الأنصاريّ عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سالم بن عبدالله بن عُمر عن أبيه عن النبي ﷺ: ثم ذكره.

وقال الهيثميُّ في «المجمع» (٨ / ١٣٦):

«وفيه عِصْمة بن محمد، وهو متروكٌ».

وخلاصةُ القول: يَبْعُدُ الحُكْمُ على الحديثِ بالصحة، وكذا الحُسْن، لكنَّ مِن الممكن أن يُقال بحُسْنِهِ لغيره - بعد جَهْدٍ - بالطريقين الأوَّلين.

والله تعالى أعلم.

(١) فرغتُ من نسخهِ، وتحقيقهِ، والتعليقِ عليه، وتخريج نصوصه، في الساعة العاشرة من ليلة الجمعة، لأربعة أيَّام خَلَوْنَ من شهر رَجَبٍ، سنة تسع وأربع مئة بعد الألف من هجرةِ النبيِّ ﷺ، في داري الكائنة في الزرقاء من مدن الأردن.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلَّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين، سائلاً الله سبحانه النفع به، وأن يغفرَ لي ولمشايخي ولوالديَّ، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

الفَهارِسُ العِلْمِيّة

- فهرس الأحاديث والآثار.
- فهرس الرواة المذكورين بجرح أو تعديل.
- مراجع التحقيق ومصادره.
- فهرس الفوائد والأبحاث.

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	رقمه
ـ إذا كان أحدكم في صلاتِه	٠٧
ـ أطِعْ والديْك وإن أمراك	٢٢
ـ اعتدلوا بالسجود، ولا يبسط	٠٩
ـ أعظم الناس حقّاً على الرجل	٢١
ـ أفضل العملِ الصلاةُ لميقاتِها	٢٣
ـ الزم رجلَيْها فَثَمَّ الجنةُ	٢٤
ـ أمَّا أنا؛ فلا آكل متكئاً	١١
ـ أنت ومالك لأبيك	٢٢
ـ إنَّ الله أمرني أن أقرأ	٠٥
ـ إنَّ الله يوصيني بأمَّهاتِكم	٢٠
ـ إنَّ مِن أشراط الساعة أن يُرفع العلم	٠٤
ـ أوثق الإيمان: الصبر والسماحة	١٢
ـ الأنصارُ كَرِشي وعَيْبَتي	٠٢
ـ بِرُّ الوالدينَ يزيدُ في العُمُر	٢٧
ـ ثلاثٌ يُصَفِّينَ لكَ وُدَّ أخيكَ (ث)	١٣



فهرس الرواة المذكورين بجرح أو تعديل



مراجع التحقيق ومصادرُه

- «إثبات عذاب القبر»، البيهقي، الأردن.
- «الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان»، ابن بَلْبان، بيروت.
- «أخلاق النبي»، لأبي الشيخ، مصر.
- «الأدب المفرد»، البخاري، دمشق.
- «الأربعون في الدعوة»، علي حسن، الدَّمام.
- «الأسامي والكنى»، الحاكم، مخطوط مصوَّر.
- «الاستغنا في الكنى»، ابن عبدالبر، الرياض.
- «الإصابة في تمييز الصحابة»، ابن حجر، مصر.
- «الأعلام»، الزِّرِكْلِيّ، بيروت.
- «الإعلان بالتوبيخ لمن ذمَّ التاريخ»، السخاوي، مصر ولبنان.
- «الإكمال»، ابن ماكولا، الهند.
- «الأمصار ذوات الآثار»، الذهبي، بيروت.
- «الأنساب»، السَّمْعاني، الهند.
- «الإيمان»، ابن أبي شيبة، دمشق.
- «تاريخ ابن معين رواية العباس الدوري»، مصر.
- «تاريخ بغداد»، الخطيب، مصر.

- «التاريخ الكبير»، البخاري، الهند.
- «تاريخ واسط»، بحشل، العراق.
- «التبصرة والتذكرة»، العراقي، المغرب.
- «تبصير المنتبه»، ابن حجر، مصر.
- «تُحْفة الأشراف»، المِزِّي، الهند.
- «تذكرة الحفَّاظ»، الذهبي، الهند.
- «تذكرة الطالب المعلَّم»، سبط ابن العجمي، حلب.
- «التذكرة في الأحاديث المشتهرة»، الزركشي، بيروت.
- «الترغيب والترهيب»، الأصبهاني، مخطوط مصور.
- «الترغيب والترهيب»، المنذري، مصر.
- «تعظيم قدر الصلاة»، ابن نصر، السعودية.
- «تقريب التهذيب»، ابن حجر، حلَب.
- «تلخيص المتشابه في الرسم»، الخطيب، دمشق.
- «تهذيب التهذيب»، ابن حجر، الهند.
- «تهذيب الكمال»، المِزِّي، مخطوط مصور.
- «تهذيب الكمال»، المِزِّي، مطبوعة بيروت.
- «التيسير بشرح الجامع الصغير»، المناوي، مصر.
- «الثقات»، ابن حبان، الهند.
- «جامع الأصول»، ابن الأثير، دمشق.
- «جامع بيان العلم وفضله»، ابن عبد البر، مصر.
- «جامع البيان في تفسير القرآن»، الطبري، مصر.
- «جامع التحصيل في أحكام المراسيل»، العلائي، بغداد.
- «الجامع الصغير»، السيوطي، مصر.
- «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، الخطيب، الرياض.

- «الجرح والتعديل»، ابن أبي حاتم، الهند.
- «جزء طرق حديث طلب العلم فريضة»، السيوطي - بتحقيقي، عمَّان.
- «جزء من اسمه عطاء»، الطبراني، الرياض.
- «حلية الأولياء»، أبو نُعَيْم، مصر.
- «الدرر المنتثرة»، السيوطي، بيروت.
- «الدر المنثور»، السيوطي، مصر.
- «دول الإسلام»، الذهبي، مصر.
- «ذكر أخبار أصبهان»، أبو نعيم، هولندا.
- «الرسالة المستطرفة»، الكتاني، دمشق.
- «الروض البسَّام»، الدوسري، بيروت.
- «الزهد»، ابن المبارك، الهند.
- «الزهد»، أحمد بن حنبل، مصر.
- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»، الألباني، بيروت.
- «السنن»، ابن ماجه، مصر.
- «السنن»، أبي داود، مصر.
- «السنن»، الترمذي، مصر.
- «السنن»، الدارِمي، دمشق.
- «السنن»، النسائي، مصر.
- «السنن الكبرى»، البيهقي، الهند.
- «السنة»، ابن أبي عاصم، بيروت.
- «السنة»، عبدالله بن أحمد بن حنبل، الدَّمام.
- «سير أعلام النبلاء»، الذهبي، بيروت.
- «شذرات الذهبي»، ابن العماد، مصر.
- «شرح إحياء علوم الدين»، الزَّبيدي، مصر.

- «شرح السنة»، البغوي، بيروت.
- «الشمائل المحمدية»، الترمذي، بيروت.
- «صحيح البخاري»، مصر.
- «صحيح الترغيب والترهيب»، الألباني، بيروت.
- «صحيح مسلم»، مصر.
- «الصمت»، ابن أبي الدنيا، بيروت.
- «الضعفاء»، العقيلي، بيروت.
- «طبقات الحفَّاظ»، السيوطي، مصر.
- «طبقات المحدِّثين بأصبهان»، لأبي الشيخ، مخطوط مصوَّر.
- «طبقات المحدِّثين بأصبهان»، لأبي الشيخ، مطبوعة بيروت.
- «طبقات المفسِّرين»، الداودي، مصر.
- «العِبَر في خبر مَن عَبَر»، الذهبي، مصر.
- «العلل ومعرفة الرجال»، أحمد بن حنبل، تركيا.
- «العلل الكبير»، الترمذي، عمَّان.
- «علوم الحديث»، ابن الصلاح، دمشق.
- «عمل اليوم والليلة»، النَّسائي، المغرب.
- «غاية المرام في تخريج أحاديث الحلال والحرام»، الألباني، بيروت.
- «غاية النهاية في طبقات القراء»، ابن الجزري، الهند.
- «غريب الحديث»، أبو عُبَيْد الهروي، الهند.
- «فتح الباري»، ابن حجر، مصر.
- «فضل الله الصمد بشرح الأدب المفرد»، الجيلاني، دمشق.
- «فوائد تمام الرازي»، رسالة دكتوراه للشيخ عبد الغني التميمي.
- «فيض القدير»، المناوي، مصر.
- «الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشَّاف»، ابن حجر، مصر.

- «الكامل في الضعفاء»، ابن عدي، بيروت.
- «الكبائر»، الذهبي، الزرقاء.
- «كشف الأستار في زوائد البزَّار»، الهيثمي، بيروت.
- «الكنى والأسماء»، الدولابي، الهند.
- «اللباب في تهذيب الأنساب»، ابن الأثير، بيروت.
- «لسان الميزان»، ابن حجر، الهند.
- «المجروحون»، ابن حبان، مصر.
- «مجمع البحرين في زوائد المعجمين»، الهيثمي، مخطوط مصوَّر.
- «مجمع الزوائد»، الهيثمي، مصر.
- «المستدرك»، الحاكم، الهند.
- «المسند»، أحمد بن حنبل، مصر.
- «المسند»، أبو يعلى، دمشق.
- «المسند»، الحميدي، الهند.
- «مسند الشهاب»، القُضاعي، بيروت.
- «المسند»، الطيالسي، الهند.
- «مسند الفردوس»، الديلمي، بيروت.
- «المشتبه»، الذهبي، مصر.
- «مشكل الآثار»، الطحاوي، الهند.
- «مصباح الزجاجة»، البوصيري، بيروت.
- «المصنَّف» ابن أبي شيبة، الهند.
- «المطالب العالية»، ابن حجر، المخطوطة المصوَّرة المسندة.
- «المطالب العالية»، ابن حجر، مطبوعة الكويت.
- «معالم التنزيل»، البغوي، بيروت.
- «معجم الإسماعيلي»، بتحقيقي، تحت الطبع.

- «المعجم الأوسط»، الطبراني، الرياض.
- «معجم البلدان»، ياقوت الحموي، بيروت.
- «المعجم الكبير»، الطبراني، بغداد.
- «معجم المؤلفين»، عمر رضا كحَّالة، دمشق.
- «المعرفة والتاريخ»، الفسوي، بغداد.
- «المغني عن حمل الأسفار في الأسفار»، العراقي، مصر.
- «المقاصد الحسنة»، السخاوي، بيروت.
- «مكارم الأخلاق»، الطبراني، المغرب.
- «موارد الظمآن في زوائد ابن حبان»، الهيثمي، مصر.
- «الموضح لأوهام الجمع والتفريق»، الخطيب، الهند.
- «ميزان الاعتدال»، الذهبي، مصر.
- «النجوم الزاهرة»، ابن تغري بردي، مصر.
- «النكت الظراف»، ابن حجر، الهند.
- «النهاية في غريب الحديث والأثر»، ابن الأثير، مصر.
- «هدية العارفين في أسماء المؤلِّفين»، البغدادي، تركيا.



فهرس الفوائد والأبحاث

الصفحة الموضوع



التنضيد والمونتاج

مكتبة الحسن للنشر والتوزيع

عمان ـ هاتف (٦٤٨٩٧٥) ـ ص.ب (١٨٢٧٤٢)